



جامعة وهران 2  
كلية العلوم الاجتماعية  
قسم: علوم التربية  
تخصص: إرشاد وتوجيه  
مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر 2

## الحاجات الإرشادية للطلبة الجدد

(دراسة ميدانية للطلبة تخصص صيدلة وطلبة تخصص علوم إجتماعية )  
واقترح برنامج إرشادي لتلبية الحاجيات الإرشادية

الأستاذة المشرفة:

د. صالح نعيمة

مقدمة ومناقشة علنا من طرف

الطالبة: لحر هاجر

### أمام لجنة المناقشة

المؤسسة الأصلية  
جامعة وهران -2-  
جامعة وهران -2-

الرتبة  
مناقشة  
مناقشة

اللقب والاسم  
جفال مريم  
غياث حياة

السنة الجامعية 2019/2018

# الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلي من قال الله تعالى فيهما :

( و خفض لهما جناح الذل من الرحمة و قل ربني ارحمهما كما ربياني صغيرا )

إلي رمز الوفاء و العطاء ، إلي منبع العنان الذي لا ينفد ، إلي التي جعلت

يوم نجاحي سوما لنجاحها ، تحية و تقدير لكرم صفاتها و نبل وجدانها "

والدتي الحبيبة " التي باركتني بدعواتها منذ الصغر .

إلي من رباني و علمني ، و اخذ بيدي إلي سبيل النجاح في دراستي ، إلي

من منحني دعمه و توجيهاته " أبي الحبيب " حفظه الله تعالى لي .

إلي من عجزت كلماتي عن وصفه ، وحيدتي و سندي و ملجئي في هذه

الحياة أخي " علي "

والى زملائي و صديقاتي .

و إلي كل من ساعدني من قريب أو من بعيد .

# كلمة الشكر

من لا يشكر الناس لا يشكر الله ، و في هذا المقام لا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الأستاذة الفاضلة " صالح زعيمة " التي أفادتني بتوجيهاتها القيمة خلال مرحلة إعداد الدراسة ، كما أشكر طلبة السنة الأولى جدع مشترك صيدلة و طلبة السنة الأولى جدع مشترك علوم اجتماعية من جامعة وهران 2 على تعاونهم معي لإجراء الدراسة الميدانية من أجل إتمام هذه الدراسة ، كما أتقدم بالشكر و التقدير إلى كل من ساهم في تكويني طيلة هذا المسار من أساتذة و ماطرين بصفة عامة كما أشكر زملائي في مقاعد الدراسة على بذل المجهود لمساعدتي من أجل إتمام مذكرة التخرج .  
و أشكر لجنة المناقشة الموقرة على قبولها مناقشة مذكرتي .

## ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على أهم الحاجات الإرشادية لدى الطلبة الجدد تخصص صيدلة و

تخصص علوم اجتماعية , وهي دراسة وصفية , انطلقت اشكالياتها من التساؤلات التالية :

- هل الحاجات الإرشادية النفسية مرتفعة لدى أفراد عينة الدراسة .
  - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجدد باختلاف التخصص الدراسي .
  - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجدد باختلاف الجنس .
- و تكونت عينة الدراسة من 80 طالب و طالبة سنة أولى جدع مشترك صيدلة و سنة أولى جدع مشترك علوم اجتماعية اختيرت بطريقة عشوائية, و لجمع البيانات استخدمت الطالبة استبيان الحاجات الإرشادية

للباحث . ( مخلوفي , 2017 )

و توصلت نتائج الدراسة إلى ما يلي :

- الحاجات الإرشادية النفسية هي الأكثر ارتفاعا لدى أفراد عينة الدراسة .
  - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية باختلاف التخصص الدراسي .
  - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية باختلاف الجنس .
- و بناءا على النتائج المتوصل إليها تقترح الطالبة برنامج إرشادي لتلبية الحاجات الإرشادية النفسية للطلبة الجدد.

الكلمات المفتاحية : الحاجيات الإرشادية - الطالب الجامعي - البرنامج الإرشادي .

## المحتويات

عناوين	الصفحة
الإهداء.....	ا
كلمة الشكر.....	ب
ملخص الدراسة.....	ت
قائمة المحتويات.....	ج
قائمة الجداول.....	د
قائمة الملاحق.....	ر
المقدمة.....	1

### الفصل الأول : مدخل الدراسة

1 - إشكالية الدراسة.....	5
2- فرضيات الدراسة.....	7
3- أهمية الدراسة.....	7
4- أهداف الدراسة.....	7
5- حدود الدراسة.....	8
6- التعاريف الإجرائية.....	8

### الفصل الثاني : الحاجات الإرشادية

- تمهيد.....	12
1- تعريف الحاجة.....	13
2- أشكال الحاجات.....	14
3- كيف تعمل هذه الحاجات.....	16
4- نظريات الحاجات.....	17
4-1 نظرية ماسلو.....	17
4-2 نظرية موراي.....	20
5- مشكلات الطالب الجامعي.....	24
- الخلاصة.....	29

## الفصل الثالث : الإرشاد النفسي

- تمهيد..... 32
- 1- تعريف الإرشاد النفسي..... 33
- 2- الحاجة إلى الإرشاد النفسي..... 34
- 3- مجالات الإرشاد النفسي ..... 36
- 4- أسس الإرشاد النفسي ..... 41
- 5- محاور الإرشاد النفسي..... 47
- الخلاصة..... 53

## الفصل الرابع : الإجراءات المنهجية للدراسة .

- تمهيد..... 55
- أولاً : الدراسة الاستطلاعية..... 55
- 1- أهداف الدراسة الاستطلاعية ..... 55
- 2- المجال الجغرافي و الزمني للدراسة الاستطلاعية..... 55
- 3- عينة الدراسة الاستطلاعية و مواصفاتها..... 55
- 4- أدوات الدراسة الاستطلاعية و خصائصها السيكمترية..... 56

### ثانياً : الدراسة الأساسية

- 1- منهج الدراسة..... 59
- 2- عينة الدراسة الأساسية و مواصفاتها..... 60
- 3- تطبيق أداة البحث و تصحيحها..... 60
- 4- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة..... 61

## الفصل الخامس : عرض و تفسير و مناقشة نتائج فرضيات الدراسة.

- تمهيد..... 63
- أولاً : عرض و تفسير نتائج فرضيات الدراسة.
- 1- عرض و تفسير نتائج الفرضية الأولى..... 65
- 2- عرض و تفسير نتائج الفرضية الثانية..... 70
- 3- عرض و تفسير نتائج الفرضية الثالثة..... 70

## ثانيا : مناقشة نتائج فرضيات الدراسة

- 1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى.....71
- 2- مناقشة نتائج الفرضية الثانية.....72
- 3- مناقشة نتائج الفرضية الثالثة.....73
- الخاتمة.....75
- اقتراح برنامج إرشادي.....77
- المراجع.....94
- الملاحق.....98

## قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم
56	نتائج معاملات الارتباط بين فقرات البعد النفسي و مجموعه .	01
57	نتائج معاملات الارتباط بين فقرات البعد الدراسي و مجموعه .	02
58	نتائج معاملات الارتباط بين فقرات البعد الاجتماعي و مجموعه .	03
58	نتائج حساب ثبات البعد النفسي عن طريق معادلة ألفا كرونباخ.	04
59	نتائج حساب ثبات البعد الدراسي عن طريق معادلة ألفا كرونباخ.	05
59	نتائج حساب ثبات البعد الاجتماعي عن طريق معادلة ألفا كرونباخ.	06
59	نتائج حساب ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية .	07
60	توزيع عينة الدراسة الأساسية الكلية حسب التخصص الدراسي .	08
60	توزيع عينة الدراسة الأساسية الكلية حسب الجنس .	09
61	طريقة التنقيط في مقياس الحاجيات الإرشادية .	10
64	نتائج المتوسطات الحسابية و النسب المئوية و معيار التقويم لاستجابات أفراد عينة البحث على محور الحاجات الإرشادية النفسية .	11
66	نتائج المتوسطات الحسابية والنسب ونتائج المئوية و معيار التقويم لاستجابات أفراد عينة البحث على محور الحاجات الإرشادية الدراسية .	12
68	نتائج المتوسطات الحسابية و النسب المئوية و معيار التقويم لاستجابات أفراد	13



	عينة البحث على محور الحاجات الإرشادية الاجتماعية .	
69	نتائج ترتيب الحاجات الإرشادية الأكاديمية تبعاً للمجالات .	<b>14</b>
70	نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي التخصصين .	<b>15</b>
71	نتائج اختبار " ت " لدلالة الفروق بين متوسطي الجنسين .	<b>16</b>

## قائمة الملحق

الصفحة	عنوان الملحق	الرقم
98	مقياس الحاجات الإرشادية	01

## المقدمة

لقد حضت عمليات إصلاح التربية و التعليم باهتمام كبير في معظم دول العالم , و ذلك للضرورة التي فرضتها أهمية التوجه نحو الجودة الشاملة و التقدم التقني و العلمي في شتى ميادين الحياة , مما جعل الإرشاد و التوجيه التربوي يندرج ضمن عمليات الإصلاح نظرا للدور الكبير الذي يلعبه المرشد التربوي في المدارس و الجامعات في توجيه الطلبة و إرشادهم و المساهمة في تطوير العملية التربوية , لا سيما و أن الإرشاد التربوي يعد من التخصصات المهمة في عصرنا الحالي , و ذلك بسبب حاجة الطلبة الدائمة للعون و المساعدة في عصر تعددت فيه مصادر المعلومات و كثرت المهن و التخصصات و تراكمت العلوم , و يعتبر إنشاء مراكز الإرشاد الطلابي في المدارس و الجامعات ضرورة لا غنى عنها , لتوليها تقديم الخدمات الإرشادية لجميع الطلبة و في كل المراحل الدراسية , و دراسة حالاتهم و متابعتهم , و متابعة مستوياتهم الدراسية و قدراتهم و مهاراتهم و هواياتهم و طموحاتهم و تلبية احتياجاتهم و الوقوف على الصعوبات التي يواجهونها لمساعدتهم في تذليلها , و البرامج الإرشادية تلعب دورا كبيرا في بناء شخصية الطالب و توجيه مساره التوجيه الصحيح مما يبعث الثقة في نفسه و يعزز لديه الدافعية و قوة الإرادة و الاعتماد على النفس , هذا يحتاج بالطبع إلى التخطيط المحكم السليم و الإعداد الجيد ووضوح الرؤية و الأهداف للبرنامج الإرشادي الذي يكفل توفير الاستقرار و التكيف السليم للطلبة , و يضمن استمرارهم في دراستهم بعد التعرف على المشكلات و الصعوبات التي قد تعرقل مسيرتهم الدراسية و وضع الخطط العلاجية لها , و الإرشاد التربوي يقوم على أسس علمية و يحتاج إلى مهارات و خبرات و تدريب مستمر و شخص متخصص يتمكن من محاولة الوصول إلى أقصى حد ممكن في استغلال مهاراته و قدراته لخدمة الطلبة و حل مشاكلهم و إرشادهم إلى المسلك المناسب . ( الحريري و

الأمم 2011 : 11 )

و الحياة الجامعية بصورة عامة و السنة الدراسية الأولى خاصة تعد تحديا صعبا لمعظم الطلبة كونها مرحلة انتقالية من الحياة المدرسية إلى الحياة الجامعية , و قد يتعرض الطلبة خلالها للازمات النفسية , اذ تبرز الصراعات بين احتياجاتهم و الصعوبات التي يواجهونها في تكيفهم الاجتماعي و الأكاديمي (يوسف , 1995 ) .

و هنا تأتي مهمة المرشد النفسي لأنه بالنسبة للطلاب معيننا و كاتم أسرار و مستشارا و مهندسا و مخططا للمستقبل .

و على غرار الدول المتقدمة سعت الدول النامية إلى توظيف برامج الخدمات الإرشادية لطلبتها في أثناء الدراسة الجامعية , و لا سيما أن أهداف التعليم العالي غير مقتصرة على تزويد الطالب بالمعرفة بل أن احد أهدافها الرئيسية هو تنمية قدرة الطالب الجامعي على التواصل مع الآخرين و فهم ذاته و تحقيقها , الأمر الذي يمكن أن يؤدي إلى نمو الشخصية المتكاملة.

انطلاقا من أهمية الحاجات الإرشادية للطلاب الجامعي , كانت من أهمية دراستها و التعرف عليها هي ومصادر إشباعها , بالإضافة إلى ما يمكن أن تقدمه التربية الجامعية من إشباع لتلك الحاجات , لكي يتسنى للمربين و المخططين التربويين تصميم البرامج و المناهج المتناسبة مع حاجات الطلبة , و القدرة على تحقيق الإشباع السليم لتلك الحاجات , و تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أكثر الحاجات الإرشادية التي يحتاجها الطلبة الجدد و محاولة التعرف على طرق إشباعها , و من هذا المنطلق قسمت الطالبة دراستها إلى مجموعة من الفصول , حيث تضمن الفصل الأول مدخل الدراسة خصص لتوسيع الخلفية النظرية لمشكلة الدراسة , بعرض الإشكالية و صياغة فرضياتها , و التطرق إلى دوافع اختيار موضوع الدراسة , و أهميتها و أهدافها , و حدودها , و التعاريف الإجرائية المتعلقة بها .

أما الفصل الثاني خصص للحاجات الإرشادية تناولت فيه الطالبة تعريف الحاجة , و أشكالها , و كيفية عملها , و في الأخير تطرقت إلى نظريتين من نظرياتها.

و الفصل الثالث تطرقت فيه الطالبة إلى الإرشاد النفسي , تعريفه , و الحاجة إليه , مجالاته , أسسه في الأخير تطرقت إلى محاوره .

أما الفصل الرابع تناولت فيه الطالبة منهجية الدراسة الميدانية , حيث تطرقت فيها إلى الدراسة الاستطلاعية و الهدف منها و مكان إجرائها , و مدتها , و عينتها و مواصفاتها , و الأدوات المستعملة فيها و خصائصها السيكومترية , ثم تطرقت إلى الدراسة الأساسية و منهجها , و مكان إجرائها , مدتها , و عينتها , و مواصفاتها , و الأدوات المستعملة فيها , و الإجراءات المتبعة في تطبيقها , و الأساليب الإحصائية المتبعة فيها .

و خصص الفصل الخامس لعرض و تفسير و مناقشة نتائج فرضيات الدراسة , مع ربط هذه النتائج بالدراسات السابقة , و اختتمت الدراسة بالخاتمة , و تقديم بعض الاقتراحات التي تخدم المجال التربوي و تفتح مجالات لدراسات أخرى .

و في الأخير تم عرض مختلف المراجع و الملاحق التي اعتمدت عليها الطالبة في انجاز دراستها .

# الفصل الأول

## مدخل الدراسة

## الإشكالية

يمثل المجتمع الطلابي مجتمعا متميزا نظرا لتركيبته الخاصة بأفراده الذين تربطهم علاقة خاصة , و تجمعهم أهداف موحدة في ظل مجتمع تربوي تحكمه قواعد , و قوانين تنظم مسيرة العمل داخله و على الرغم من هذا نجده يزخر بمشكلات تعيق مسيرته الجامعية , نجد الطالب الجديد خاصة يعاني من عدة مشاكل , لهذا يجب علينا أن نقوم بإشباع حاجاته و أن نعمل على تقديم الإرشاد له .

و الحاجات تفرض نفسها في حياة كل شخص منا , إشباعها يساعد على تحقيق التكيف و التوازن النفسي والعجز عنه يولد الشعور بالتوتر و ألا توازن , و هو ما جعلها من بين أهم المواضيع التي أخذت حيزا و اهتماما كبيرا من طرف عديد العلماء و النفسانيين , وعلى راسهم \*أبراهام ماسلو\* الذي فسّر و صنف و حدد هذه الحاجات بصورة مفصلة.

و تعد المرحلة الجامعية من أهم المراحل التعليمية التي يمر بها الطالب , فالجامعة تعمل على بناء شخصيته كي يعمل على مواجهة الحياة بشكل فاعل, كما تسعى لتنميته من جميع جوانبه الجسمية, والانفعالية , والاجتماعية , والنفسية و العقلية (لغافري , 2002 )

لذلك فان طلبة الجامعة بحكم المرحلة العمرية التي يجتازونها , و حاجتهم الشديدة إلى اكتشاف دواتهم , وتحقيق قدر مناسب من الاستقلالية , وتحقيق الهوية الذاتية , و إثبات دواتهم أمام الأسرة و عالم الراشدين الذي يعيشون فيه من اجل كل هذا هم يواجهون ضغوطات نفسية , وتحديات كبيرة .

ويعد النظام التربوي هو المسؤول بصورة مباشرة عن تنمية شخصية الفرد لمواجهة هذه الضغوط و التحديات , إذ ينبغي لهذا النظام أن يكون قادرا على إعداد الأفراد لمواجهةها (الطحان و أبو عطية, 2002 )

وقد بات الاهتمام بالخدمات الإرشادية من أهم المتطلبات التي يجب أن تقدم للطالب الجامعي

ولاسيما أن هذه العملية تسعى إلى مساعدة الطلبة على فهم أنفسهم وإدراك مشاكلهم والانتفاع بقدراتهم ومواهبهم في التغلب على تلك المشكلات التي تواجههم , بغية الوصول الى تحقيق التوافق بينهم وبين البيئة التي يعيشون فيها .

وفي هذا السياق جاءت دراسة الأستاذ مخلوفي سعيد (2017) تحت عنوان : "واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي لدى طلبة السنة أولى جدع مشترك" وقد اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي و استخدم استبيان الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي في جمعه للمعلومات , و اعتمد الباحث على عينة قوامها (146) طالبا و طالبة بجامعة باتنة (65) من الذكور (81) من الإناث , و خلص الباحث إلى وجود فروق دالة إحصائية في الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي تبعا لمتغير الجنس و ذلك لصالح الإناث في الحاجات النفسية و الدراسية و لصالح الذكور في الحاجات الاجتماعية.

واستنادا إلى ما جاء في مقدمة هذه الدراسة من أفكار حول أهمية مراعاة الحاجات الإرشادية لدى الطالب الجامعي الجديد , و في ضوء ملاحظة الطالبة لغياب الإرشاد الإرشاد في جامعة وهران 2 , وضعف الاهتمام بالتعرف على ابرز الحاجات الإرشادية للطلبة الجدد , ولا سيما أن وزارة التعليم العالي قد أولت اهتماما خاصا بالإرشاد الجامعي .

أتت هذه الدراسة لتعرف الحاجات الإرشادية للطلبة الجدد (سنة أولى جدع مشترك علوم اجتماعية و سنة أولى جدع مشترك صيدلة)

و لتحقيق ذلك سعت هذه الدراسة للإجابة عن التساؤلات التالية:

1/ما هي الحاجات الإرشادية لدى الطلبة الجدد (سنة أولى جامعي تخصص علوم اجتماعية و تخصص

صيدلة) في المجالات: النفسية و الأكاديمية و الاجتماعية و المهنية.

2/هل تختلف استجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس الحاجات الإرشادية تبعا لمتغيرات : الجنس,

التخصص الدراسي.



## 2/فرضيات الدراسة:

### ا/ الفرضية العامة :

نتوقع أن ترتفع الحاجات الإرشادية النفسية لدى أفراد عينة الدراسة .

ب/ الفرضيات الجزئية للدراسة:

1/توجد فروق في الحاجات الإرشادية بين الطلبة الجدد باختلاف التخصص الدراسي .

2/توجد فروق في الحاجات الإرشادية بين الطلبة الجدد باختلاف الجنس .

### 3/أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- التعرف على ابرز الحاجات الإرشادية للطلبة الجدد .
- بيان اثر التخصص الدراسي للطلاب الجديد في تقديره للحاجات الإرشادية .
- بيان اثر جنس الطالب الجديد في تقديره للحاجات الإرشادية .
- تسليط الضوء على عينة من الطلبة الجدد من هم في حاجة إلى الإرشاد .

### 4/أهمية الدراسة :

انطلاقا من الأهمية الكبيرة للحاجات الإرشادية للطلاب الجامعي , التي تعد ركنا أساسيا من أركان النظام التعليمي الجامعي , ونظرا لقلة المعلومات المتوافرة حول تحديد الحاجات الإرشادية ذات الأولوية لطلبة جامعة وهران 2 الطلبة الجدد تخصص جدع مشترك علوم اجتماعية و تخصص جدع مشترك صيدلة . فان أهمية هذه الدراسة تأتي من أهمية موضوعها الذي يسعى إلى الوقوف على الحاجات الإرشادية للطلبة الجدد , لاسيما أن التعرف عليها و تلبيتها يسهم في التصدي للصعوبات التي يمكن أن تواجه الطلبة , فضلا عن تحقيق التكيف لديهم , وهذا ينسجم مع الرسالة الجامعية التي تقتضي مساعدة الطلبة على

مواجهة مشكلاتهم , و التعرف على حاجاتهم الإرشادية و تلبيتها بالشكل الذي يسهم في مساعدة الطلبة على اجتياز المرحلة الجامعية بسهولة و يسر .

كذلك تتمثل أهمية هذه الدراسة من خلال تقديمها لمجموعة من التوصيات للقائمين على شؤون الطلبة من اجل وضع برامج إرشادية وقائية و نمائية و علاجية تسهم في تحقيق الأهداف المنشودة من الإرشاد الجامعي .

## 5/التعاريف الإجرائية للدراسة :

1/الحاجات الإرشادية :عرفتها(فوقية ) بأنها جوانب النقص التي يتصف بها سلوك الفرد (فوقية محمد راضي , 2004 : 533 )

إجرائيا : هي كل ما يحتاجه الطالب سواء أكانت توجيهات أو أفكار يستطيع بها مواجهة ما يعترضه من مشكلات سواء كانت نفسية أو اجتماعية أو دراسية .

و تقصد بها الباحثة الدرجة التي يحصل عليها المستجوب من خلال إجابته عن فقرات مقياس الحاجات الإرشادية المستخدم في هذه الدراسة .

2/الطلبة الجدد : هم الطلبة المسجلين في السنة الدراسية 2018-2019 سنة أولى جامعي تخصص جده مشترك علوم اجتماعية , و الطلبة المسجلين في السنة الدراسية 2018-2019 سنة أولى جامعي تخصص جده مشترك صيدلة .

3/البرنامج الإرشادي : هو خطة عمل مصممة بشكل منظم غايته التكفل بحاجات ومشكلات الطلبة.

## 6/حدود الدراسة :

تمثلت حدود دراستنا الحالية في :

- الحدود البشرية : تم إجراء دراستنا الحالية على عينة مقدره ب 80 طالب جامعي جديد, تخصص علوم اجتماعية و تخصص صيدلة .

- الحدود الموضوعية : هدفت دراستنا على التعرف على ابرز الحاجات الإرشادية للطلبة الجدد , وتحديد الفروقات الموجودة على مقياس الحاجات الإرشادية انطلاقا من مجموعة من المتغيرات .
- الحدود المكانية : تم إجراء دراستنا الحالية بجامعة وهرا 2 .
- الحدود الزمنية : تم إجراء الدراسة الحالية من 7 ماي إلى 19 ماي 2019 .

# الفصل الثاني

## الحاجيات

## الإرشادية

# الفصل الثاني

## الحاجات الإرشادية

تمهيد

تعريف الحاجة

أشكال الحاجات

كيف تعمل هذه الحاجات

نظريات الحاجات

نظرية ماسلو

نظرية موراي

مشكلات الطالب الجامعي

## تمهيد:

يتحكم الزمان و المكان و الظروف في اختلاف الحاجات , فلا ننكر أن ما يحتاجه الإنسان في الزمن الحاضر يختلف اختلافا متباينا عما كان يحتاجه الإنسان في زمن مضى , فالإنسان القديم كان يفكر فقط في كيفية تلبية حاجاته دون أن يسعى إلى ترتيبها و تصنيفها ووضع نظريات لها , المختصين و أهل العلم أولو لهذه الحاجات أهمية كبيرة , مكنتهم من ضبط مفهوم الحاجة الذي كان ضمن مفاهيم نفسية متعددة و سنتطرق في هذا الفصل إلى كل ما يتعلق بها .

## 1/تعريف الحاجة:

لغة: حسب ما جاء في لسان العرب :«الحاجة مشتقة من الحوج , و الحوج هو الطلب و الفقر و التحوج إلى الشيء , بمعنى احتاج إليه و أراده " (ابن منظور , 1997 : 180 )

أما في المنجد للغة العربية فهي : " جمع حاجات و حوائج و تعني ما يفتقر إليه الإنسان و يطلبه

### اصطلاحا:

لقد تعرض لتعريف مصطلح الحاجة العديد من الباحثين بمختلف توجهاتهم إلا انه و على الرغم من تعددهم إلا أن الهدف واحد .

عرفها الأستاذ عاقل فاخر بأنها :« افتقاد أمر مفيد و مرغوب فيه , و أساس هذا الافتقاد يسبب : اختلال التوازن في الفرد , و تكون الحاجة فيزيولوجية , إذا كانت ذات صلة بالجسد , كما تكون نفسية إذا ما اتصلت بالأفكار و المشاعر , و تكون اجتماعية إذا ما كانت ذات مساس بالعلاقات الاجتماعية " (عاقل فاخر , 1978 : 391 )

عرفها حسنين محمد حسين أنها : " تعني وجود نقص , أو تناقص بين وضعين " و يضيف أنها في إطار تنمية القوى البشرية , تعني الحاجة :« وجود فجوة بين أداءين في وظيفة , أداء واقعي و أداء مرغوب فيه . و تحدث تلك الفجوة نتيجة نقص في معارف , أو مهارات , أو اتجاهات الفرد . " ( حسنين محمد حسين , 2004 : 136 )

ويعرفها ماسلو على أنها :« ما يثير الكائن الحي داخليا , مما يجعله يعمل على تنظيم مجاله بهدف القيام بنشاط ما لتحقيق مثيرات أو أهداف معينة " (القطاني موسى سمير علاء, 2011 : 11 )

كما أنها تعرف على أنها :« حالة من التوتر النفسي , تنشأ نتيجة لتعود الإنسان بهذه الحاجة التي تدفعه لممارسة سلوك هادف لإعادته إلى وضع الاتزان الداخلي " ( محمود محمد و بني يونس, 2009 : 15 )

فحاجة الفرد هنا تولد بداخله شعورا بالنقص و عدم التوازن , الذي يدفعه للبحث عن وسيلة لإشباع النقص و تدارك التوازن .

فأمام جملة التعريفات المتتالية زمنيا , يتضح جليا أن الاهتمام بالحاجة و تفسيرها و تحديد مفهومها لم يقتصر على حقبة زمنية معينة , إنما تتالى الاهتمام بهذا المفهوم و على الرغم من بعض الاختلافات القوى المحركة للسلوك , فهي إذن تعبر عن نقص ما يؤدي إلى التوتر , كونها تشكل رغبة ملحة داخل الكائن الحي , فيعمل على إشباع هذا النقص بهدف خفض حالة التوتر , كما أنها هي التي توجه السلوك الإنساني و هي بداية أي نشاط يقوم به الإنسان نتيجة ما يحدث من عدم اتزان داخله , و عموما فالحاجة بمثابة دافع و موجه و مثير .

و عند استعراض مفهوم الحاجات بشكل عام , يتبين انه كان ينظر إليها على أنها المحرك الرئيسي للسلوك , كما أنها مفتاح السيطرة على السلوك و توجيهه , و المعروف إن الحاجات تكتسب خصائصها من خلال الإطار الثقافي و الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد , و هذه إشارة إلى أن حاجات الفرد ليست ثابتة أو مستقرة , بل هي عرضة للتغيير و التطور .

و في هذا الإطار يقصد بالحاجة الإرشادية , رغبة الفرد في التعبير عن مشكلاته بشكل ايجابي و منظم , بقصد إشباع حاجاته التي لم يتهيا لإشباعها , أم انه لم يكتشفها بنفسه , أو انه اكتشفها و لم يستطع إشباعها بمفرده , ويهدف من التعبير عن مشكلاته للتخلص منها , و التمكن من التفاعل مع بيئته , و التكيف مع مجتمعه الذي يعيش فيه .

## 2/ أشكال الحاجات :

إن للحاجات أشكال مختلفة , تقسم إلى ثلاثة أقسام :

1/ الحاجات الفيزيولوجية :



تتبع من صيغة التكوين العضوي الجسمي للفرد و هي سهلة الإشباع لكنها قوية من حيث التأثير والإلحاح و تسعى إلى نمو الجسم و نضجه , و منها : الحاجة إلى الطعام -الحاجة إلى النمو -الحاجة إلى النشاط والحركة و اللعب - الحاجة إلى استخدام الحواس .

ب/الحاجات النفسية الوجدانية :

تعمل على تحقيق التوازن النفسي لدى الفرد و تسعى إلى التكامل النفسي للعمليات النفسية و العقلية والاجتماعية , و منها : الحاجة إلى العمل و الطمأنينة و الحاجة إلى الحب , و الحاجة إلى توفير السرور و الراحة و التخلص من الآلام , الحاجة إلى التفوق و السيطرة , الحاجة إلى التعاون , الحاجة إلى النظام.

ج/الحاجات الاجتماعية :

وهي المتعلقة بالمجتمع , وبمحيط الفرد و تتأثر بعملية الاكتساب و التعلم و تكون متغيرة حسب المجتمعات و الحضارات و تختلف حسب الأفراد . منها : الحاجة إلى الانتماء إلى جماعة و تكوين أصدقاء ورفاق , الحاجة إلى المحافظة على الأخلاق و العادات الاجتماعية و التراث , الحاجة إلى القيام بالواجبات و تحمل المسؤولية . (خير الزراد و محمد فيصل, 1997 : 57-58 )

يتضح لنا من خلال هذه الحاجات الثلاث أن الحاجات الفيزيولوجية هي الأكثر إلحاحا , لأنها تضمن بقاء و استمرارية الفرد . فالطالب إذا لم تشبع حاجته للنوم أو الطعام لن تكون له القوة و القدرة على التفكير و النشاط , و كل ما يفكر فيه هو كيفية إشباع حاجته . أما الحاجات النفسية و الوجدانية تأتي في المرتبة الثانية , لأنه بعد الطعام مثلا يتم التفكير في إشباع الحاجة إلى الطمأنينة و التعاون , فالطالب يبحث عن الطمأنينة و التعاون من طرف زملائه و أساتذته ليستمر و يقدم أفضل ما لديه , وبعد إشباع حاجاته السابقة تأتي الحاجات الاجتماعية , فالطالب لا يوجد في الجامعة لوحده , كما أن الطلبة

أتوا من وكذلك الحاجة للقيام بالواجب و تحمل المسؤولية , و الحاجات تقوم بدفع الطلبة للقيام بسلوكات لإشباعها و هذا الإشباع يجعلهم في راحة و توافق .

## 2/ كيف تعمل هذه الحاجات :

عندما تستثار حاجة ما , فإنها تحرك الدافع المرتبط بها فينشط الإنسان لإشباع هذه الحاجة ليحاول بكل وسائله الوصول إلى الهدف فيتحقق عندئذ التوافق النفسي , و عندما لا تجد الحاجة متنفسا يظل الفرد في حالة توتر و عدم الراحة . ( الريماوي عودة محمد , 2004 : 241 )

و بحسب أهمية الحاجة فإذا بدل كل الجهد في سبيل إشباعها دون جدوى فإنه يبدأ لدى الفرد , فإنه يبدأ لدى الفرد الصراع النفسي و يظهر على سلوكه أعراض سوء التكيف التي قد تأخذ أشكالاً متنوعة تختلف حسب طبيعة الشخص و قوة إرادته , و تظهر في شكل : انطواء على النفس , اللجوء إلى الحيل اللاشعورية كالكبت , التبرير , التعويض , الإغلاء , الإسقاط , أو في شكل : استهتار , جنوح , تمرد على السلطة , النظرة السلبية للحياة و نقص الفعالية في الدراسة .

حسب ماسلو, إرضاء الحاجات عامل مساعد على تحقيق الصحة النفسية للأفراد , أما إهمالها فهو أهم أسباب الانحرافات و المشاكل النفسية التي لا يقف أثرها السيئ على الأفراد فحسب بل تتعداهم إلى المجتمع الذي يعيشون فيه , فما من انحراف في سلوك الأفراد و لا مشكلة من مشاكلهم إلا و تكمن وراء حاجة نفسية لم تشبع أو دافع لم يحقق .

و يمكن تفسير ذلك كما يلي :

يعتمد ماسلو في نظريته على اعتبار خصائص الطبيعة الإنسانية من الخير و الشر يتم تشربها شعوريا , و الطريق الوحيد الذي نستطيع دائما أن نعرف به ما هو صحيح هو أن نتحسس ما هو موضوعي أكثر من غيره , عن كل فرد نامي يواجه أثناء نموه مفترق طرق .

و الاختيار الصحيح هو الذي يتناسب مع معايير الداخلية أما البديل المرضي فهو التضحية بجهوده الحقيقية من اجل التطابق مع معايير و ظروف الآخرين ذوي الأهمية في حياته , وطبقا لرأي ماسلو فان السبب الأول للأمراض النفسية هو الفشل في إشباع الحاجات الأساسية فيقول : " هذه الحاجات يجب أن تشبع و إلا أصابنا المرض , و كلما تدنى المستوى الذي عنده تحبط الحاجة كلما زادت حدة عدم الإشباع كلما زادت خطورة المرض . (سعد عبد الرحمان , 1983 : 72 )

### 3/ نظريات الحاجات :

تضافرت الاتجاهات المفسرة للحاجات , لما لها من علاقة مباشرة بالكائن الحي , و بما يحمله من جوانب عقلية و نفسية ووجدانية بالدرجة الأولى , و كذا ارتباطها بمختلف الجوانب البيئية المادية التنظيمية و عليه اختلفت التصنيفات , كل حسب أهميتها و مكانتها , و كذا مستوى الإشباع , و عليه فسنحاول من خلال هذا العنصر التعرض لنظريتين مهمتين مصنفة و مفسرة للحاجات ألا و هي نظرية ماسلو و نظرية موراي .

#### أولا :نظرية هرم الحاجات لماسلو :

أخذت هذه النظرية عدة تسميات , نظرية الدافعية الإنسانية , نظرية سلم الحاجات , و نظرية التدرج الهرمي , حيث تعتبر من أقدم النظريات التي سعت لتفسير حاجات الفرد .

لقد افترض ماسلو أن الحاجات الأساسية لدى الإنسان تنتظم في تدرج أو هرم من الأولوية أو القوة . فعندما تشبع الحاجات صاحبة القوة الكبرى أو الأولوية فان الحاجات التالية في التدرج الهرمي تبرز و تلح في طلب الإشباع هي الأخرى و عندما تشبع نكون قد صعدنا خطوة أخرى على سلم الحاجات .

إن الحاجات الفسيولوجية تمثل قاعدة الهرم , وهي تتطلب ضرورة الإشباع مثل الحاجة إلى الطعام و الأكسجين و النوم و الراحة و النشاط و الجنس و الإشباع الحسي وهذه الحاجة الأساسية خاصة في مرحلة الرضاعة . و حينما تشبع الحاجات الفسيولوجية ينتقل الفرد إلى إشباع الحاجات النفسية في

المستوى الأعلى و هي الحاجة إلى الأمن بمختلف فروعها الجسمية و النفسية في الحاضر و المستقبل وهي أساسية في مرحلة الطفولة المبكرة .

يلي ذلك في المستوى الحاجة إلى الحب و الانتماء و التفاعل و هي حاجات الطفولة المتأخرة . يتلو ذلك مستوى الحاجة إلى المكانة و التقدير و احترام الذات و الثقة بالنفس و تقبل الذات و هذه حاجات مهمة في مرحلة المراهقة . يلي ذلك في المستوى الحاجة إلى تحقيق الذات و تحقيق الإمكانيات و هذه حاجة أساسية في مرحلة الرشد , و أخيرا تأتي في قمة الهرم الحاجات الجمالية .

أن هذه الحاجات المتدرجة هرميا , أكثر إلحاحا يسيطر على الشعور , و يحرك الفرد نحو الطريق المناسب لإشباعها , أما الحاجات المشبعة فنقل أهميتها و قد تهمل , و لكن حينما تشبع حاجة معينة تظهر الحاجة التالية لتأخذ دور سابقتها في تنظيم السلوك , لان الحاجة المشبعة لا تستثير السلوك . أي انه حين إشباع أي مستوى من الحاجات , لا يعود هذا المستوى محفز للفرد , و يتطلب إشباع الحاجات في المستوى الأعلى , و يظل الأفراد محفزين حتى يصلوا إلى المستوى الأخير .

وقد درس ماسلو خصائص بعض الأفراد الذين يحققون ذاتهم , و هم أولئك الذين يطورون إمكانياتهم إلى أقصى درجة , إذ اختار بعض الشخصيات التاريخية الذين رأى أنهم محققون لدواتهم , الذين استخدموا طاقاتهم استخداما غير عادي (أي في أقصى طاقة لهم ) مثل : " سبينوزا, اينشتاين , روزفلت , وليام جيمس." و بعد أن درس حياتهم توصل ماسلو إلى صورة مركبة للشخص المحقق ذاته .

و في أدناه الخصائص الشخصية المميزة للأفراد المحققين لدواتهم تبعا لنظرية (ماسلو )

- أن لهم اتجاها واقعيا .

- أنهم يتقبلون أنفسهم و الآخرين و العالم الطبيعي كما هم .

- أنهم على قدر كبير من التلقائية.

- أنهم يتركزون حول المشكلات و ليس حول أنفسهم .

- أنهم على قدر من الانفصال و الحاجة إلى الخصوصية .
- أنهم يتسمون بالاستقلال الذاتي و الاستقلال عن الآخرين .
- أن تقديرهم للأفراد و الأشياء متجدد , دون نمطية جامدة .
- أنهم يتوحدون بالبشرية كلها .
- لمعظمهم خبرات روحية أو غيبية عميقة دون أن تكون بالضرورة ذات طابع ديني .
- إن علاقاتهم الحميمة تكون بأشخاص قليلين يكونون لهم حبا خاصا , و يغلب أن تكون عميقة ذات طابع انفعالي عميق دون سطحية .
- إن اتجاهاتهم و قيمهم ديمقراطية .
- إنهم لا يخلطون بين الغاية و الوسيلة .
- إن روح المرح بينهم ذات طابع فلسفي و ليست ذات طابع عدائي .
- إنهم يولعون اشد الولع بالخلق و الابتكار .
- إنهم يقاومون الامتثال للمعايير السائدة و الخضوع لها .(الباوي جاوش و هاشم علي , 2007 : 87 -

( 90

تطبيقات نظرية (ماسلو) في الإرشاد التربوي :

يمكن للمرشدين التربويين الاستفادة من مبادئ نظرية (ماسلو) في دفع الطلبة و تحفيزهم للدراسة من خلال تعرفهم على احتياجات الطلبة و درجة إشباعها و التركيز على الحاجات غير المشبعة عند اختيار أسلوب الإرشاد حتى يكون للإرشاد دوره المؤثر في دفع الطلبة و استثارتهم للنجاح و الدراسة .

فمن المهم جدا بالنسبة للمرشد التربوي معرفة هل أن دوافع المسترشد و حاجاته مشبعة أم غير مشبعة , و درجة إشباعها , و كيفية و طرق إشباعها , هل عن طريق سوي أو غير سوي , أو عن طريق مقبول اجتماعيا أم مستهجن اجتماعيا , هل عن طريق الحلال أم الحرام ... و هكذا .

فمن المبادئ الأساسية في الإرشاد التربوي ضرورة إشباع الدوافع و الحاجات النفسية لان إشباعها ضروري للنمو السوي للشخصية و لتحقيق التوافق النفسي و الصحة النفسية .

فعلى سبيل المثال : إذا لاحظ المرشد التربوي أن اهتمام الطلبة منصب على الحصول على تقدير احترام الآخرين , فانه يمكن دفعهم عن طريق التركيز على عوامل التقدير و الاحترام , مثل توجيه الشكر و الثناء على الجهود التي يبذلونها و إشعارهم بأهمية دورهم في تحقيق أهداف المدرسة . (البابوي جاوش هاشم علي , 2007 : 90-91 )

نقد النظرية :

لعل نظرية ماسلو تعد من أشهر النظريات التي تسعى لتفسير الدوافع الإنسانية , و لها قدرة عالية على تفسير الكثير من الحالات الإنسانية , و على الرغم من ذلك فقد تعرضت للكثير من الانتقادات , منها :

1- إن الهرم و الصعود فيه من مرحلة إلى أخرى يعتمد على إشباع الإنسان من الحاجة التي قبلها , وهذا ليس ثابت بشكل عام , إذ من الممكن تحقيق الحاجة الاجتماعية قبل الحاجة إلى الأمن .  
2- إن الحاجات و أولوية هذه الحاجات تختلف من فرد إلى آخر , إضافة إلى عدم وجود أبحاث و أدلة كافية تدعم هرم الحاجات .

3- أكدت على دراسة الأصحاء من الناس بدلا من المرضى .(مرجع سابق , 2007 : 92 )

ثانيا :نظرية موراي :

يشير موراي إلى أن الحاجة هي عبارة عن القوة المحركة للسلوك الإنساني , و هي مركب أو مفهوم فرضي يتمثل في منطقة بالمخ , و يرتبط بالعمليات الفسيولوجية الكامنة في المخ , و هي تستثار داخليا أو خارجيا (نتيجة تنبيه خارجي) و كلتا الحالتين فان الحاجة تؤدي إلى نشاط من الفرد حتى يتم إشباع حاجاته , و يمكن أن تثار الحاجة بواسطة حالة داخلية , و يمكن أن نستدل على وجود الحاجة من :  
- اثر السلوك أو النتيجة النهائية .

- الأسلوب المتتبع للوصول لسلوك المتعلم .
- الاستجابة لنوع خاص من موضوعات التنبيه .
- السرور في الإشباع أو الضيق في عدم الإشباع . (كالفين هول و جاردنزي , 1978 : 231 )  
ولقد حدد موراي 20 نوعا من الحاجات هي :
- الحاجة إلى الإذلال أو التحفيز و هي تقابل شان الذات .
- الحاجة إلى الانجاز و تعني التغلب على العقبات و زيادة تقدير الذات
- الحاجة إلى الانتماء و إقامة علاقات .
- الحاجة إلى العدوان و تعني المعارضة بالقوة .
- الحاجة إلى الاستقلال الذاتي و تعني التصرف وفق الدافع حتى لو كان مخالفا للعرف .
- الحاجة إلى المضادة و هي الدفاع عن النفس , كبت الخوف و التغلب عليه .
- حاجة دفاعية , تدعيم و تقوية الأنا .
- الحاجة إلى الانقياد و الانصياع و الإذعان .
- الحاجة إلى السيطرة أي التحكم في البيئة البشرية .
- الحاجة إلى الاستعراض , إحداث الانطباع أو ترك الأثر .
- الحاجة إلى تجنب الأذى , أي الهروب من المواقف الحرجة .
- تجنب المذلة و هي الهروب من المواقف الحرجة .
- الحاجة إلى العطف على الآخرين .
- الحاجة إلى النظام .
- الحاجة للعب .
- الحاجة للنبذ , عدم الاكتراث و عدم المبالاة .

- الحاجة إلى الجنس .

- الحاجة للعطف من الآخر .

- الحاجة إلى الفهم .

و بين موراي أن الحاجات لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض , و لكن إذا ظهرت أكثر من حاجة في نفس الوقت فالأهمية في الإشباع للحاجات الأساسية (موراي , 1975 : 82 ) .

هذه الحاجات التي استطاع موراي أن يكتشفها عند الفرد تبين له أن كل واحدة منها تميل إلى أن تربط نفسها بموضوعات معينة , و تصرف النظر عما عداها , و بذلك تكون بما يسمى " بمركب الحاجة " ومركب الحاجة قد يتحقق و يظهر نفسه في سلوك صريح إذا أثير فيكون في هذه الحالة " ظاهرا " و قد لا يتحقق في سلوك واقعي صريح إذا أثير فيكون " كامنا " أو بتعبير أدق " معطى " أو " وهمي " كما يرى موراي . لان المركب في هذه الحالة لا يكون كامنا بمعنى الكلمة و إنما يتخذ صورة خيال , أو وهم في حالة نشاط , و كل ما في الأمر انه غير ظاهر في الخارج . ( حلمي , 1965 : 8 ) .

و قد ميز موراي الحاجات من حيث أنواعها إلى حاجات أولية و حاجات ثانوية .

- الحاجات الأولية : و هي الحاجات الفسيولوجية , مثل : الهواء , الطعام , الشراب , الجنس, التبرز و الرضاعة .

- الحاجات الثانوية : و هي الحاجات النفسية , مثل : الحاجة إلى الاكتساب , و البناء و الانجاز والسيطرة و الانقياد , و الحاجات الثانوية تشتق من الحاجات الأولية إلا أنها لا ترتبط بها من ناحية الإشباع الفسيولوجي .

الحاجات الظاهرة و الحاجات الكامنة :

- الحاجات الظاهرة : وهي التي تعبر عن نفسها بسلوك حركي .

- الحاجات الكامنة : هي التي تنتمي لعالم الأحلام و التخيلات .



ثم أشار للحاجات من حيث خصائصها إلى :

الحاجات المتمركزة و الحاجات المنتشرة :

- الحاجات المتمركزة : و هي التي ترتبط بأنواع محددة من الموضوعات .

- الحاجات المنتشرة : و هي التي تعمم بحيث يمكن استخدامها في أي موقف بيني .

حاجات ايجابية مبادرة و حاجات استجابة :

- حاجات مبادرة : هي الفعل الناتج من الفرد .

- حاجات استجابة : هي رد الفعل الناتج من البيئة , و هذا وصف للعلاقات بين الأفراد فيمكن أن

يكون شخص هو المنبه لاستجابة شخص آخر .

حاجات الأداء و حاجات الكمال و حاجات النفع :

- حاجات النفع : و هي حاجات تؤدي بالنتيجة إلى شيء مرغوب فيه .

- حاجات الأداء: و هي القيام بالحاجات العشوائية " الرؤية , السمع , الفكر , الكلام " وظيفتها المتعة

و هدفها الأداء .

- حاجات الكمال : و هي تقديم شيء على درجة عالية من الدقة , و الامتياز و الجودة .(موراي ,

1975 : 153 )

اهتمت نظرية موراي بالفرد ذاته , معتقداته , سلوكياته , الجانب الاجتماعي للفرد , و اهتمت بدور الجانب

المعرفي للفرد في إشباع حاجاته , و هذه الحاجات لا تعمل بمعزل عن بعضها البعض , و إن

ظهرت أكثر من حاجة في نفس الوقت فالإشباع يكون للحاجات الأساسية , كذلك أهمل بعض الجوانب

في تفسير الصراع بين الحاجات و طرق إشباعها .

## 5/مشكلات الطالب الجامعي :

### 5-1مشكلة الفجوة بين الآباء والأبناء:

فيما تمر الأيام , و تتسابق السنوات في تغيير ملامح و أفكار الناس باستمرار , ينسى الآباء في كثير من الأحيان , أنهم كانوا في يوم من الأيام أطفالا , و أبناء يتذمرون من طلبات , و أوامر الآباء , ويجدون من وجهة نظرهم إجحافا من الآباء بحقهم , و تقليلا من شأنهم , فيما يغيب عن أذهان معظم الأبناء , أنهم سيقفون يوما أمام أولادهم يفرضون عليهم ما يرونه انطباقا لهم في كل شيء , و يحددون لهم الخطأ و الصواب , و يقسون عليهم أحيانا , و بين نسيان الآباء , و محدودية فكر الأبناء و الآباء بكل أبعادها العمرية , و الفكرية و الثقافية , و ما يتعلق بالعادات و التقاليد , و ما يرتبط بدخول تكنولوجيات جديدة تتطور على مختلف الأصعدة , و غيرها , و رغم أن لكل عصر خصائصه , و كل يرى أن عصره أكثر حساسية من غيره , فإننا نرى أن عصرنا كذلك يتمتع بخصوصية فريدة , ساعدت في تباعد الفجوة بين الجيلين , بسبب ما دخل في عصرنا الحديث من تطور متسرع لم تشهد له العقبات الماضية مثيلا , و ما شهدته من تقارب في الزمان و المكان , و إلغاء الحواجز كثيرة ارتبطت أساسا بالتكنولوجية التي حولت العالم إلى قرية و من المشكلات التي سببتها الفجوات بين الآباء و الأبناء نذكر بعض منها :

- جمود العواطف بين الآباء و الأبناء .

- التفكك الأسري .

- غياب الاحترام و التقدير .

- اليأس من حال الأبناء و تربيتهم .

### 5-2 المشكلات الاقتصادية :

تلعب المشكلات الاقتصادية دورا هاما في حياة الفرد , و تسبب له القلق الشديد , و تشير إلى ضعف المستوى المالي له و ما يترتب على ذلك من عدم قدرته على إشباع حاجاته , و تلبية مطالبه , و غالبا ما

يتدخل الوالدين حول كيفية إنفاق نقوده , و عدم الاستقلال في التصرف بها , و من أكثر المشكلات الاقتصادية شيوعا لدى المراهق نجد رغبة المراهق في التصرف بالمال كيفما يريد , ضعف الحالة المادية للمراهق , و عدم وجود مصدر ثابت للحصول على الأموال اللازمة من اجل إشباع حاجاته , و قلق المراهق من عدم إيجاد عمل خارجي لكسب المال و مساعدة الأسرة , كذلك الخلافات الأسرية في تنظيم الشؤون المالية لها , و عدم الاستقرار المالي للأسرة .

يعرف وقت الفراغ بأنه ما يتوفر للفرد من زمن ذاتي بعد الانتهاء من المهام الوظيفية و الرسمية والحاجات البيولوجية , و اليومية كالنوم , و الأكل , فيصرفه في ممارسة أنشطة اختيارية لا يستجيب فيها إلى أي نوع من الضغوط و الدوافع إلا دوافع رغبته .

و يشير وقت الفراغ إلى جوانب من النشاط قد تكون ايجابية كاستغلال المواهب , أو سلبية لهدر الوقت في نشاطات لا فائدة و لا نفع منها , و ذلك بسبب قلة وجود الأندية الرياضية , و الثقافية , و الاجتماعية المجهزة لقضاء وقت الفراغ , و عدم قناعة الشاب بأهمية التخطيط للوقت , و تنظيمه و تنفيذه , و اعتقاد الوالدين الخاطئ بان النوادي الثقافية و الرياضية و الاجتماعية مضيعة للوقت .

#### 4-5 المشكلات الأخلاقية و القيمية :

تشير المشكلات الأخلاقية و القيمية إلى أهمية الدين و الأخلاق , و أي خروج عنه يعد مخالفة يرتكبها المراهق , و يشعره بالذنب , و يظهر الشعور الديني بوضوح في هذه المرحلة , حيث لا يقتصر دور الدين على القيام بوظائف الضبط , و التحكم في نزوات المراهق , و إنما يشبع حاجات نفسية أكثر عمقا في نفوس المراهقين , و من أكثر المشكلات الأخلاقية و القيمية لدى المراهق ابتعاد المراهق عن الدين و الشعور بالندم لعدم المواظبة على الصلاة , و الحاجة إلى معرفة الكثير من الأمور الدينية , و الشعور بالاضطراب و التوتر بسبب القيام بأعمال لا يرضاها الله , و الخشية من الله .

#### 5-5 مشكلة التربية الجنسية :

يقصد بالتربية الجنسية جميع المسائل التربوية التي يترتب عليها إعداد الناشئين لمقابلة جميع مشاكل الحياة التي يكون مركزها الغريزة الجنسية , و تشمل هذه المشكلات مدى واسع من خبرة الإنسان , ابسطها المسائل الأولية المتعلقة بالصحة الجنسية الشخصية , و اعدها المشكلات الجسمية الاجتماعية و النفسية التي تتعلق بالسعادة الزوجية و حياة الأسرة .

و لا شك أن النمو النفسي السريع , إن لم يقترن بالتربية الجنسية السليمة , و التوجيه التربوي بعامة , فإنه قد يكون احد أسباب الانحرافات الجنسية , فنجد أن المراهقة هي مرحلة نمائية يغشاها تغيرات متعددة تمهد للمرحلة التالية , و من هذه التغيرات الجسمية و الجنسية , نمو الأعضاء الجنسية على نحو صريح و انبثاق الدافع الجنسي و من تم تبرز الحاجة إلى إشباعه , و نظرا لعدم وجود القنوات الاجتماعية , و القانونية , و الصحية لإشباعه تبرز لدينا الانحرافات الجنسية بعد انخراط الشباب بها مراحل نمو تالية - أي تلي مراحل المراهقة , كذلك لا يمكننا أن نغفل نمط شخصية الفرد الذي يأتي بهذه الانحرافات , و طبيعة البيئة الاجتماعية و المناخ النفسي و الاجتماعي الذي يعيش فيه .

#### 5-6 المشكلات الأكاديمية:

هي مشكلات تتعلق بعلاقة الطالب بمدرسيه و زملائه و مدى تكيفه معهم , و بالمواد الدراسية و المشكلات المرتبطة بالتحصيل الدراسي و طرق الاستدكار و الامتحانات , حيث يفرض الجو الدراسي التعامل مع المدرسين و المنهاج الدراسي , و واجبات المدرسة , و أنظمتها التي تحد من حرية الطالب , و حركته , و تنتقص من قيمته , مما يعرض النظام إلى تمرد الطالب لها , و فشل هذا الأخير في إقامة علاقات متوازنة داخل المدرسة , و تتمثل هذه المشكلات في :

- التفكير في الحصول على درجات عالية .
- قلق الامتحانات و أهميتها خاصة ما يتعلق بالاختبارات الشفوية .
- المقررات الدراسية للطالب و عدم ارتباط معظمها بالواقع المعاش .

- عدم القدرة على تنظيم الوقت .

و من بين المشكلات الدراسية التي يعاني منها الطالب الجامعي :

أ- مشكلة عادات الدراسة الخاطئة :

يقصد بها الأسلوب الخاطئ أو الطريقة الخاطئة التي يتبعها الطالب في دراسته مادة التعلم , و التي تتم من خلال قراءتها دون تروي , و فهم و تذكر لها , و مراجعتها باهتمام , كما لا يتم قراءتها دون ترو وفهم , و تذكر لها دون مراجعتها باهتمام , كما لا تتم دراستها قصد التعلم , و الفهم و الحفظ .

ب- مشكلة التأخر الدراسي :

التأخر الدراسي و يتضمن ضعف التحصيل , و انخفاض نسبة التحصيل دون المستوى العادي , و قد يكون تأخرا دراسيا عاما في كل المواد أو خاصا في مواد معينة , و يلاحظ أن بعض المتأخرين يكونون من بين المتفوقون عقليا و يرتبط بالتأخر الدراسي أعراض معروفة مثل نقص الذكاء و الضعف العقلي , و صعوبة التعلم , و تشتت الانتباه , و عدم القدرة على التركيز و ضعف الذاكرة , و اضطراب الفهم و الإجهاد , و التوتر و القلق و الخمول و البلادة و الشعور بالنقص , و الغيرة و الخجل و الاستغراق في أحلام اليقظة , و شرود الدهن , و الخوف , و قلة الاهتمام بالدراسة و الغياب المتكرر أو الهروب من المدرسة .

ج- مشكلة ضعف الدافعية للتعلم :

يقصد بها ما يظهر على الطلاب من شعور بالملل و الانسحاب و عدم الكفاية و السرحان و عدم المشاركة في الأنشطة الصفية و المدرسية .

د- مشكلة ضعف القدرة على الانتباه :

و هي انخفاض قدرة الطالب على تركيز انتباهه في مهمة تعليمية معينة , و الانتقال من نشاط إلى آخر و تشتت انتباهه بسهولة عن هدفه الأصلي , و لذلك نجد الطالب ضعيف القدرة على تركيز انتباهه

بسهولة عن هدفه الأصلي . و لذلك نجد الطالب ضعيف القدرة على تركيز انتباهه كثيرا ما يفقد حاجياته و ينسى أين وضعها , و ينشغل بأي حديث جديد , و لا ينهي المهمات التعليمية المطلوبة منه . و قد يكون تشتت انتباهه , و ضعف تركيزه سببا في نشاطه الحركي الزائد دون هدف ,حيث نجده كثيرا ما يلتفت إلى الوراء ليحدث زملاءه أو ينشغل بذاته و لا ينتبه إلى ما يقوله المعلم .

و- المشكلات المتعلقة بالمستقبل التعليمي المهني :

إن مرحلة المراهقة التي يمر بها الفرد من اخطر مراحل الحياة بالنسبة له , نظرا لارتباط هذه المرحلة بمستقبل المراهق , و حاجاته الملحة للمساعدة في التخطيط لمستقبله الحياتي بعد الثانوية , و جهله بالقدرة العقلية التي تتيح له فرصة تعليم مهني أفضل , و العراقيل التي توضع أمامه و تحول دون تحقيق أمانيه و تطلعاته . ( نادية برزاوي , 2017 : 67 - 74 )

## الخلاصة :

استعرضنا فيما سبق الحاجات الإرشادية و تأثيرها على شخصية الفرد فأشباع الحاجات بالنسبة للفرد في أي مرحلة من مراحل حياته قد يحدث نوعا من التوازن في شخصيته عكس ما قد ينجم عن عدم إشباع الحاجات عندما يتطلب تدخل المرشد للتكفل بالمشكلات . فقد اثبت الإرشاد جدارته في حل الكثير من المشكلات من اجل تحقيق فهم واقعي للذات , فالهدف الأساسي للإرشاد حسب نظريات علم النفس الحديث هو مساعدة التلميذ في الوصول إلى أعلى درجات المعرفة بالذات . فإذا عرف الطالب ذاته يستطيع أن يحدد حاجاته الإرشادية و التي تمكنه من التحرر من سلوك المتعلم و الذي لا يتفق مع ذاته و مع المجتمع و الذي يؤدي إلى إعاقة ميوله الفطرية في تحقيق في تحقيق الذات و لذلك فان تهيئة الظروف المناسبة للطالب تساعد في تطوير و تنظيم سلوكه الايجابي المقبول اجتماعيا .

# الفصل الثالث الإرشاد النفسي



# الفصل الثالث

## الإرشاد النفسي

تمهيد

تعريف الإرشاد النفسي

الحاجة إلى الإرشاد النفسي

مجالات الإرشاد النفسي

أهداف الإرشاد النفسي

أسس الإرشاد النفسي

محاوير الإرشاد النفسي

خلاصة

## تمهيد:

لقد ازدهر الإرشاد النفسي في الثلاثينات و عم معظم بلدان العالم , و استخدم في عدة مواقع , مثل : المدرسة و الأسرة و العمل و المستشفى و المؤسسات الاجتماعية , و غيرها و في كل موقع يهتم الإرشاد النفسي بجوانب معينة تتصل بالموقع الذي يمارس فيه , و لقد تنبه كثير من المسؤولين في مختلف المجتمعات إلى ضرورة أن يكون الإرشاد النفسي جزءا من البرامج التعليمية في مراحل التعليم المختلفة يقدم للمسترشدين في شكل برامج إرشادية مخطط لها من اجل مساعدتهم في تحقيق نموهم السوي و القيام بالاختيار الواعي .

## 1- تعريف الإرشاد النفسي :

لقد تعددت التعريفات للإرشاد النفسي باختلاف النظريات و الأساليب و الميادين , و بعد التطلع على مجموعة كبيرة منها , اختارت الباحثة ما يلي :

الإرشاد النفسي هو عملية مساعدة الفرد على الاختيار الصحيح للمهنة و التخطيط الدقيق للمستقبل في ضوء حقائق عن نفسه و المجتمع الذي يعيش فيه ( الحضري محمود : 1995 , 17 )

كما يعرف على انه عملية مساعدة الفرد ليستخدم إمكانياته و قدراته استخداما سليما للتكيف مع الحياة (الحضري محمود , 1995 : 16 )

يتفق هذان التعريفان على أن الإرشاد النفسي هو عملية مساعدة الفرد .

عرفته الأحمد (2001) : "الإرشاد النفسي عملية تساعد الفرد و تشجعه على الاختيار و التقرير والتخطيط للمستقبل بدقة , و ذلك من خلال معرفة نفسه و الواقع الذي يعيش فيه " ( الأحمد أمل , 2001 : 48 )

و عرفه كل من " الفرخ " و " تيم " ( 1999 ) على انه " مساعدة الفرد في فهم حاضره و إعداده لمستقبله بهدف وضعه في مكانه المناسب له و للمجتمع و لمساعدته في تحقيق التوافق الشخصي و التربوي و المهني و الاجتماعي حتى يحقق الصحة النفسية و السعادة مع نفسه و الآخرين في المجتمع " ( الفرخ كاملة و تيم عبد الجبار , 1999 : 13 )

و قد عرفت رابطة علم النفس الأمريكية علم النفس الإرشادي عام ( 1981 ) كما يلي :

تشير خدمات الإرشاد النفسي السيكولوجية إلى الخدمات التي يقدمها أخصائيو علم النفس الإرشادي الذين يستخدمون مبادئ و مناهج و إجراءات لتيسير السلوك الفعال للإنسان خلال عمليات نموه على امتداد حياته كلها . و في أداءهم لهذه الخدمات يقوم أخصائيو علم النفس الإرشادي بممارسة أعمالهم مع تأكيد واضح على الجوانب الايجابية للنمو و التوافق في إطار منظور النمو . و تهدف هذه الخدمات إلى

مساعدات الأفراد على اكتساب أو تغيير المهارات الشخصية - الاجتماعية و تحسين التوافق لمطالب الحياة المتغيرة , و تعزيز مهارات التعامل بنجاح مع البيئة , و اكتساب العديد من القدرات لحل المشكلات و اتخاذ القرارات . ( الزعبي محمد احمد , 2013 : 17 )

ومن هذه التعريفات المتعددة يمكن أن نستخلص تعريفا للإرشاد النفسي بأنه مجموعة من الخدمات المخططة و المنظمة التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم ذاته من كافة الجوانب الجسمية و العقلية و الاجتماعية و الانفعالية بما يمكنه من فهم مشكلاته و تحديدها و تغييره سلوكه , و إشباع حاجاته , و معرفة الفرص المتاحة له , و أن يستغل إمكاناته الذاتية من قدرات و مهارات و استعدادات و ميول , و أن يستغل إمكانات بيئته فيتمكن بذلك من حل مشاكله لكي يصل إلى تحقيق ذاته و تحقيق الصحة النفسية و التوافق مع الذات و مع الآخرين في المجتمع و ذلك من خلال التعاون بينه و بين المرشد النفسي في إطار العلاقة الإرشادية المهنية بينهما . ( طه عبد العظيم حسين , 2008 : 32 )

## 2- الحاجة إلى الإرشاد النفسي :

لقد كان الإرشاد النفسي ممارسا منذ القديم دون أن يأخذ هذا الاسم , و دون أن يكون له برنامج منظم , و مع تطور المجتمع , و تعقد الحضارة , و التقدم العلمي و التكنولوجي و تطور التعليم و تعدد فروعها , أصبح للإرشاد النفسي الآن أسسه و نظرياته و طرقه و مجالاته و برامجه , و أصبح يقوم به أخصائيو مؤهلون علميا و فنيا فنحن الآن نعيش في عصر القلق و الشدة و الضغوط النفسية , كما أن المجتمع الحالي مليء بالصراعات و المطامح و المشكلات المدنية التي تظهر الحاجة الملحة إلى خدمات الإرشاد النفسي في مجال الشخصية و مشكلاتها .

فالفرد حين يواجه مشكلات و يعجز عن اتخاذ القرار بشأنها فانه عادة ما يسعى في طلب خدمات المرشد النفسي و أهم هذه المشكلات :

أ- العجز عن اتخاذ قرار هام :

مثلا أي الأعمال اختار ؟ هل أتزوج من (ص) ؟

هل استمر في الدراسة أم انقطع عنها لمساعدة أهلي ؟

- فالمشكلة هنا تتعلق بصعوبة في الاختيار بين بدائل متاحة , مما ينجم عنه ضرورة التنازل عن البديل الآخر بما فيه من مزايا .

ب- عدم الثقة بالمقدرة على النجاح في مواجهة بعض مطالب النمو الخاصة بالمرحلة التي وصل إليها الفرد :

فلمراهق يشكو من عدم قدرته على التعبير عن مشاعره تجاه الجنس الآخر , مثال : أنا لا اعرف كيف اخبرها بحقيقة مشاعري نحوها , و كذلك الحال بالرجل الكهل الذي يخشى مواجهة مطالب مرحلة التقاعد و الشيخوخة ( لا اعرف كيف يكون حالي حين أتقاعد بعد عدة شهور )

ج- المواقف المفاجئة :

يتعين على الفرد في المواقف المفاجئة أن يقوم بعملية إعادة توافقه من جديد . فالفرد يلجا إلى المرشد النفسي حين تواجهه مشكلات أو أزمات شديدة كالإفلاس أو المرض المقعد أو أمراض الوفاة .

د- ضعف الثقة بالنفس و النقص في المهارات :

فقد يلجا الفرد إلى المرشد النفسي حين تنقصه المهارات اللازمة أو الثقة بالنفس للقيام بسلوك ما بالرغم من انه يعرف تماما ما لذي يجب أن يفعله و أي سلوك يتخذه .

فهناك الموظف الذي يعرف احتيال رئيسه و غشه و لكنه يخشى الإبلاغ عنه , و كذلك الزوجة التي تعرف أن زوجها يدمن الخمر و لكنها لا تعرف كيف تقدم له المساعدة .

إن هذه المشكلات التي تعترض الإنسان , و التي تختلف من شخص إلى آخر ,حين يكون مصدرها اجتماعيا , أو اسريا , أو دراسيا و غير ذلك من مشكلات , بالإضافة إلى مشكلات التكيف مع التطورات التكنولوجية المختلفة , و ما تؤدي إليه من اضطرابات نفسية تؤثر في النواحي الاجتماعية و الشخصية و الدراسية و التي تستلزم وجود حاجة ملحة إلى الإرشاد النفسي لتخليصه مما من شأنه أن يهدد امن الإنسان و سعادته و توافقه مع المجتمع و مع نفسه . ( الزغيبي محمد احمد , 2013 : 27 - 29 )

### 3- مجالات الإرشاد النفسي :

#### أ- الإرشاد التربوي :

يعرف الإرشاد التربوي بأنه عملية تهدف إلى مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلاءم مع قدراته و ميوله و أهدافه, و أن يختار نوع الدراسة و المناهج المناسبة التي تساعد في النجاح في برنامجه التربوي و كذلك مساعدة الفرد في تشخيص و علاج المشكلات التربوية بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة . فالإرشاد التربوي عملية مرتبطة بعمليات التربية و تهدف إلى تبصير الفرد بما حوله ليصبح قادرا على إسعاد نفسه و إسعاد غيره , فان كانت عملية التربية و التعليم تحقق للفرد نموا متكاملًا من النواحي الجسمية و العقلية و العاطفية و الاجتماعية , فالإرشاد و التوجيه يعتبر وسيلة تربوية تساعد الفرد على التكيف مع البيئة التي يعيش فيها .(الباوي جاوش هاشم علي , 2007 :133)

#### ب- الإرشاد المهني :

يعرف الإرشاد المهني بأنه عملية مساعدة الفرد في اختيار مهنة بما يتلاءم مع استعداداته و قدراته ميوله و مطامحه و ظروفه الاجتماعية و جنسه , فيؤهل لها و يدخلها و يرقى فيها و يكون محور الاهتمام بهذه العملية هو الفرد نفسه و مساعدته على أن يقرر بنفسه مستقبله المهني بالاختيار الموفق الذي يؤدي إلى تكيفه مهنيًا تكيفًا سليماً . فالتوجيه المهني عملية تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يعرف قدراته و ميوله

و استعداداته و تزويده بالمعلومات الكافية عن المهن و الحرف و ما تتطلبه من قدرات استعدادات و ميول حتى يتمكن من اختيار المهنة أو الحرفة التي تناسبه .

و تبرز أهمية الإرشاد المهني من مشكلات الاختيار المهني التي يواجهها الفرد , حيث كثيرا ما يحدث اختيار المهن عن طريق الصدفة أو عن طريق جهل الشخص بإمكاناته و متطلبات المهنة , و قد يحدث الاختيار في ضوء بريق و مغريات المهنة أو سمعتها أو مكانتها الاجتماعية أو عائدها الاقتصادي بصرف النظر عن الاستعداد لها , و قد يحدث الاختيار المتسرع المغامر , و قد يكون الاختيار إجباريا كقيام الأسرة في تحديد مهنة الولد و إجباره على الدخول في مهنته كما هو الحال لدى النجارين , الحدادين , أو إجباره على الدخول في المهنة التي كان يأمل الوالد أن تكون مهنته و لكنه فشل في ذلك فيدفع ولده إليها دفعا , و قد يكون نقص المعلومات المهنية المتعلقة بالأعمال المختلفة التي يمكن للفرد أن يلتحق بها و المؤهلات المطلوبة هي العامل المسؤول عن مشكلة الاختيار غير الموفق للمهنة . و قد يكون الاختيار من باب مسايرة الرفاق و الأصدقاء في اختياراتهم . ( مرجع سابق , 2007 : 135 )

### ج- الإرشاد الأسري :

تعتبر الأسرة أهم عوامل التنشئة الاجتماعية , و هي أقوى الجماعات تأثيرا في تكوين شخصية الفرد وتوجيه سلوكه . و تختلف الأسرة من الطبقة الاجتماعية و من حيث المستوى الاجتماعي و الاقتصادي , و نحن نعلم أن الحياة الأسرية تؤثر في التوافق النفسي ايجابيا أو سلبيا حسب نوع التجارب و الخبرات الأسرية .

و تعرف الأسرة بأنها مؤسسة اجتماعية مكونة من الوالدين و الأطفال الذين يعيشون تحت سقف واحد , وللأسرة وظائف تعاونية مشتركة يمكن تلخيصها في :

- بقاء الجنس البشري عن طريق التناسل و تربية الأطفال .

- التعاون الاقتصادي و ذلك بتقسيم العمل بين البالغين حسب الجنس و العمر .

- نقل الثقافة عن طريق الوالدين للأطفال .

- تعليم الأدوار المقبولة للتعامل مع الآخرين في مواقف اجتماعية .

- التحضير للعناية بالوالدين بواسطة أبناءهم عند تقدمهم في السن و عجزهم عن خدمة أنفسهم . ( مرجع سابق , 2007 : 139 )

( سابق , 2007 : 139 )

د- إرشاد الأطفال :

يتخصص هذا المجال في إرشاد الأطفال كفئة عمرية تمر بمرحلة نمو تتميز بخصائص عامة تختلف عن

خصائص ما يليها من مراحل . و خاصة مرحلة الشباب (المراهقة و مرحلة الرشد و مرحلة الشيخوخة) و

من أهم خصائص النمو في مرحلة الطفولة بصفة عامة سرعة في المظاهر جسميا و فسيولوجيا و حركيا

و عقليا و لغويا و انفعاليا و اجتماعيا و جنسيا مع وجود فروق فردية و فروق بين الجنسين.(مرجع سابق

, 2007 : 140 )

#### 4- أهداف الإرشاد النفسي:

إن أهداف الإرشاد و العلاج النفسي كثيرة و متعددة فالبعض يرى أنها تكاد تكون خاصة بكل مسترشد

(معالج ) كما يميل البعض إلى التحدث عنها كوحدة . و بشكل عام يمكن القول بان أهداف الإرشاد

و العلاج النفسي تحدد وجهة كل من المرشد و المسترشد و عملية الإرشاد نفسها , فالهدف الرئيسي

للإرشاد و العلاج النفسي كما يراه تيلر Tyler , تسهيل النمو و مساعدة المسترشد في أن يسلك بفعالية

و عقلانية و في أن يزيد من استقلاله و قدرته على أن يكون مسؤولا عن نفسه .

و يمكن إجمال أهم أهداف الإرشاد و العلاج النفسي بما يلي :

1- إحداث تغيير ايجابي في سلوك المسترشد :



فالتغيير الايجابي في سلوك المسترشد يزيد من إنتاجه و يجعله قادرا على التكيف مع ظروف البيئة التي يعيش فيها . فالإرشاد يهتم بشخصية المسترشد من الجوانب كافة , جسميا و عقليا و انفعاليا و اجتماعيا , و من خلال ذلك يمكن التعرف على ما يعاينه المسترشد من مشكلات تتعلق بهذه الجوانب و يعمل على مساعدته في حلها .

## 2- المحافظة على صحة الفرد النفسية في أحسن وضع ممكن :

فمن المعروف أن الصحة النفسية للفرد تتأثر بحالته الجسمية و العقلية و الاجتماعية , كما تتأثر بالعوادات و القيم و التقاليد السائدة في المجتمع . و الإرشاد النفسي يعمل على مساعدة الفرد ليتحمل مسؤولياته و ينمو نموا مناسبا من اجل أن يتمكن من الوفاء بحاجاته و متطلباته و أن يعيش حياة نفسية سليمة بعيدة عن التهديد , و بعيدة عن كل ما يشوبها من اضطرابات و التي من شأنها إحداث عدم التوازن .

## 3- المساعدة في حل المشكلات التي تعترض المسترشد :

فالهدف من الإرشاد النفسي هو مساعدة المسترشد في حل المشكلات التي لا يمكن بمفرده أن يجد لها حولا .

## 4- تسهيل عملية النمو :

فالإرشاد النفسي يساعد المسترشد على توجيه النمو إلى المسارات الصحيحة , سواء عن طريق إزالة العقبات التي تقف في طريقه أو عن طريق تشجيع المسترشد على اكتشاف طرق جديدة للنمو و الإبداع .

## 5- تغيير العادات :

يهدف الإرشاد النفسي إلى استبدال العادات الخاطئة التي كان المسترشد قد اكتسبها خلال عملية النمو بعادات صحيحة مرغوب فيها تؤدي إلى التوافق السليم مع الذات و مع الآخرين .

## 6- توجيه المسترشد لذاته :

و هذا يعني مساعدة المسترشد على تمكينه من توجيه حياته بنفسه بنكاء و بصيرة و كفاية في حدود المعايير الاجتماعية و تحديد أهداف للحياة و فلسفة واقعية لتحقيق هذه الأهداف .

#### 7- تحقيق الذات :

يهدف الإرشاد النفسي إلى مساعدة الفرد على تحقيق ذاته " أن يكون ما يستطيع أن يكون " سواء كان الفرد عاديا أو مميزا متأخرا أو متفوقا دراسيا , جانحا أو سويا من اجل أن يرضى عن ذاته و يتقبلها بشكل صحيح . و لهذا يرى " روجرز " أن لدى الفرد دافعا أساسيا , يوجه سلوكه و هو " دافع تحقيق الذات " و نتيجة لوجود هذا الدافع فان الفرد لديه الاستعداد الدائم لتنمية فهم موجه لذاته , و معرفة و تحليل استعداداته و إمكاناته .

#### 8- مساعدة المسترشد على اتخاذ القرار المناسب :

بشان مشكلة أو أي موضوع له علاقة به , و عاجز عن اتخاذ قرار مناسب بشأنه . ولهذا يمكن إرشاد المسترشد من اتخاذ القرار المناسب مع القناعة بما فعله , و من تم القدرة على تنفيذ هذا القرار دون تردد أو خوف .

\*أما بالنسبة للأهداف التي يسعى إليها البرنامج الإرشادي فهي :

- فهم المسترشد لنفسه من خلال إدراك قدراته و استعداداته و ميوله , بغرض التكيف مع الواقع الذي يعيش فيه .

- إحداث تغيير ايجابي في سلوك المسترشد , مما يعطيه القدرة على التأقلم مع واقعه و بيئته .

- استغلال إمكانياته و قدراته الذاتية لتحسين ظروفه المحيطة , و لينمو بشكل طبيعي دون عوائق في المراحل العمرية اللاحقة .

- القدرة على اختيار طريق المستقبل و الاستقرار النفسي .

- المساعدة في حل المشكلات التي تعترض المسترشد , و لا يمكن أن يحلها بمفرده .

- تحويل العادات السلبية و الخاطئة التي لا تتوافق مع المجتمع الذي يعيشه إلى عادات أكثر قبولاً .  
(المصري سليمان إبراهيم , 2010 : 16 )

#### 4- أسس الإرشاد النفسي:

##### 1- الأسس الفلسفية :

بدا الإرشاد من الفرد و إلى الفرد من حيث الإفادة و التطبيق , بحيث يسعى لتحقيق رغباته و يشبع حاجاته , بدون خروج عن قيم و معايير المجتمع الذي يعيش فيه , و يقوم الإرشاد على مبدأ حرية الإنسان في تحديد أهدافه و العمل على تحقيقها , و يعمل المرشد على مساعدة الفرد في أن يحقق أهدافه و كل فرد يحتاج إلى المساعدة في حل مشكلاته المختلفة وفقاً لظروف حياته , و للفرد الحق في أن يطلب المساعدة إذا اعترضه موقف ما لا يستطيع أن يواجهه بنجاح إلا إذا توفرت له المساعدة , و الهدف من الإرشاد بصورة عامة هو مساعدة الفرد على تحقيق ذاته في مختلف المجالات . و تقدم خدمات الإرشاد للأفراد الذين يطلبونها و برغبتهم الشخصية , و لا يمكن تقديمها لمن لا يرغب فيها و هذا ما يؤكد مبدأ حرية الإنسان في تقرير مصيره .

##### 2- الأسس النفسية :

\* من الأسس النفسية التي يعتمد عليها الإرشاد النفسي ما يلي :

- مراعاة الفروق الفردية بين الأفراد من حيث قدراتهم و استعداداتهم و مميزات شخصياتهم .
- مراعاة الخصائص الجسمية و العقلية و النفسية للفرد , من فرد إلى آخر و من مرحلة إلى أخرى .
- مراعاة نمو الشخصية الإنسانية , حيث أن جوانب الشخصية المختلفة تؤثر على بعضها البعض .
- مراعاة إشباع حاجات الفرد في كل مرحلة من مراحل نموه , مع الأخذ بعين الاعتبار مستوى النضج عنده , و القيم الثقافية و الاجتماعية التي نشأ فيها .

- اعتبار عملية الإرشاد النفسي عملية تعلم , ليستفيد منها الفرد لرسم طريقه في الحياة , و تعميم ما اكتسبه من خبرة على المواقف الجديدة التي تعترض سبيله , و التحديات التي تتطلب المواجهة .

### 3- الأسس التربوية :

تعتبر العملية الإرشادية عملية متممة لعملية التعلم و التعليم , حيث أن العملية الإرشادية تجعل عملية التعلم أكثر فعالية , و لا يمكن فصل العمليتين عن بعضهما البعض , و يمكن أن يستفاد من الإرشاد في تطوير المناهج و طرق التدريس من خلال تحقيق التكيف الفردي و الجماعي للطلاب .

تستغل عملية الإرشاد المناهج و النشاط المدرسي لتحقيق أهدافها , و تقوم بدون ملموس في تعديل المناهج و وضع برامج النشاط بما يتلاءم و ينسجم مع تحقيق ما وضعت تلك العملية لأجله .

تعاون المرشد النفسي مع المدرسين و القائمين على شؤون الطلاب في المدرسة من الأمور المهمة لإنجاح عملية الإرشاد النفسي , و تنشيط العملية التربوية بصورة عامة .

الاهتمام بالطالب على انه فرد في جماعة , له حقوق و عليه واجبات تجاه الجماعة و تجاه نفسه , و من هنا دعت الحاجة إلى تخطيط خدمات الإرشاد الفردي , و إلى جانب ذلك فان الحاجة ضرورية لخدمات الإرشاد الجمعي .

### 4- الأسس العلمية و السلوكية :

اعتبار مشكلة الفرد جزءا لا يتجزأ , فلا يجوز النظر إليها من زاوية واحدة فقط بل يجب أن يتناولها المرشد من جميع الجوانب , و المساعدة في حلها قدر الإمكان .

المحافظة على السرية واجب من واجبات المرشد النفسي , فلا يجوز للمرشد إفشاء المعلومات التي تناولها المسترشد في العملية الإرشادية , إلا بإذن من المسترشد إذا كانت تخدم أهداف أخرى .

على المرشد أن يعمل باستمرار لمساعدة الفرد على فهم نفسه و محيطه الذي يعيش فيه .

المرونة في إشباع الوسائل التي تقف و حاجات الفرد هي من الدعائم و الأسس التي يجب أن تلازم عملية الإرشاد في جميع المجالات , و تتطلب المرونة من المرشد أن يكون ملما بجميع الوسائل و الطرق التي تؤدي إلى تحديد المشكلة و تشخيصها , و المساعدة في حلها , و يتطلب هذا الإعداد الجيد للمرشد , بحيث يكون قادرا على إشباع وسائل و طرق أخرى في حالة فشل طريقة ما , أو شعوره بعدم جدواها , و ذلك من خلال تفهم الطرق المختلفة و متابعة ما يستجد منها باستمرار .

على المرشد أن يعرف متى يستخدم الطرق و الوسائل الإرشادية و أن يعمل على تغييرها أو تبديلها أو تعديلها أو تطويرها , وفقا لحاجات الفرد و متطلبات المشكلة التي تواجهه , بحيث لا تتعارض مع العادات و التقاليد في المجتمع الذي يعيش و يعمل فيه .

مشاركة الفرد في اختيار الطريقة المناسبة في إرشاده من الأمور التي تساعد في حل المشكلة , على أن يوضح للفرد جميع احتمالات نجاح أو فشل كل طريقة من الطرق المقترحة .

## 5- الأسس الاجتماعية:

كل فرد يعيش في واقع اجتماعي له معايير و قيمه و أطره الثقافية و الاجتماعية الخاصة به , و يتأثر الفرد في هذا السياق الاجتماعي و يؤثر فيه , من حيث انه كائن اجتماعي يعيش كعضو في جماعة و له ادوار مختلفة , و كل سلوك يقوم به هو سلوك فردي و جماعي و في نفس الوقت , و عليه فان سلوكه يتأثر بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد في تقييم سلوكه الاجتماعي , و يشارك الجماعة اهتماماتهم و دوافعهم و قيمهم و مثلهم و اتجاهاتهم , و تحدد له الجماعة أنماط سلوكه , و يتأثر كذلك الفرد بالثقافة الاجتماعية التي ينتمي إليها , و من هنا لا بد أن يأخذ المرشد النفسي في اعتبار الجماعة التي ينتمي إليها المسترشد و ما تتسم به من خصائص و ما لها من عادات و تقاليد لكي يتمكن من فهم شخصية المسترشد و دوافع سلوكه .

## 6- الأسس العصبية و الفسيولوجية:

يتكون جسم الإنسان من مجموعة من الأجهزة مثل الجهاز العصبي و الجهاز الدوري و الجهاز التنفسي و الجهاز الهضمي... الخ , و يسلك الإنسان في محيطه البيئي كوحدة نفسية جسمية و تتأثر الحالة النفسية بالحالة الجسمية و العكس , و من الأمثلة التي توضح الارتباط الوثيق بين النفس و الجسم , تأثير الانفعال النفسي على العمليات الفسيولوجية , أي على وظائف أعضاء الجسم , فالغضب يؤدي إلى زيادة نبضات القلب و الخجل يؤدي إلى احمرار الوجه , و القلق يؤدي إلى فقدان الشهية , و هكذا يحتاج المرشد النفسي إلى دراسة و معرفة فسيولوجية الجسم حتى يتمكن من مساعدة مستر شديه , و لا بد أن يعرف بعض الشيء عن الجسم , من حيث التكوين و الوظيفة و علاقتها بالسلوك بصفة عامة , بالإضافة إلى ذلك يحتاج المرشد إلى أن يفرق بين الاضطرابات العادية و الاضطرابات الهستيرية و الاضطرابات النفسية الجسمية و الاضطرابات العضوية . ( المشاقبة محمد , 2008 : 57- 60 )

\* و يقوم الإرشاد النفسي على بعض المسلمات و الأسس العامة منها :

#### 1- ثبات السلوك الإنساني نسبيا :

يحدث سلوك الإنسان نتيجة تفاعله مع البيئة المحيطة به , و هو عبارة عن استجابات يقوم بها الفرد أو الأفراد على مثيرات معينة صادرة عن البيئة التي يعيش فيها الفرد و يتدرج من البساطة إلى التعقيد , و أبسط أشكاله , السلوك الانعكاسي أي الموروث و الذي لا يحتاج من الفرد أن يستخدم المراكز العقلية العليا فيه و يكون السلوك الإنساني معقدا عندما يكون له علاقة بالحياة الاجتماعية , و يحتاج فيه الفرد إلى استخدام المراكز العقلية العليا و هذا السلوك تغلب عليه صفة التعلم و الاكتساب , و يوصف بالثبات النسبي , و بإمكانية التنبؤ به مستقبلا إذا توفرت له الظروف و المثيرات و العوامل التي تستحث حدوثه الأمر الذي يساعد على ضبطه مستقبلا إذا حدث .

#### 2- مرونة السلوك الإنساني :

المقصود بمرونة السلوك الإنساني بأنه ليس سلوكا جامدا و غير قابل للتعديل بالرغم من تباته النسبي , و لذلك فان هناك إمكانية لتعديله و تغييره من خلال برامج تعديل السلوك البشري التي تعتمد على التعزيز و التشكيل و التسلسل و النمذجة و غيرها , و لو كان السلوك البشري غير قابل للتعديل لما كان هناك داع إلى وجود مثل تلك البرامج التي اثبت جدواها العملية في تغيير و تعديل السلوكيات البشرية غير المرغوب فيها .

### 3- اجتماعية السلوك الإنساني :

السلوك الإنساني إما أن يصدر عن فرد و يسمى فرديا , أو عن جماعة من الأفراد و يسمى جماعيا , و سلوك الفرد يؤثر في الجماعة التي يعيش فيها , و سلوكها يؤثر فيه , و الفرد يلعب ادوار اجتماعية عديدة في المجتمع فهو أب و أخ و زوج و معلم و طبيب ... و هو يؤثر في الجماعة بثقافته و اتجاهاته و قيمه , و الجماعة التي يعيش بين ظهرانيها هي التي تصنع المعايير الاجتماعية و التي تشكل المقاييس و الضوابط للسلوكيات الاجتماعية السوية و المقبولة , و غير السوية و المرفوضة , و لذلك على المرشد عند محاولته تغيير سلوكيات الفرد غير المرغوبة أن يأخذ بعين الاعتبار شخصية الفرد و معايير الجماعة و الاتجاهات و القيم السائدة في مجتمعه .

### 4- استعداد الفرد للتوجيه و الإرشاد :

إن الإنسان يمر في مراحل نمائية و مختلفة في حياته فيبدأ حياته طفلا ثم مراهقا و شابا و راشدا و كهلا و أن لكل مرحلة من هذه المراحل النمائية مشكلاتها الخاصة بها , الأمر الذي يجعل الفرد يتعرض إلى سوء التكيف و الاضطراب و عدم التوافق النفسي . و الفرد محكوم سلوكه بالحاجات التي يسعى إلى تحقيقها , فهو بحاجة إلى الطعام و الكساء و المأوى و الحب و الاحترام و الانتماء إلى جماعة و إلى أن يحقق ذاته , و كل ما ذكر من مشكلات و حاجات تحدث للفرد و يسعى الفرد إلى إشباعها مما يجعله مستعدا لتقبل التوجيه و الإرشاد للتخلص من تلك المشكلات و لإشباع تلك الحاجات .

## 5- حق الفرد في الاختيار :

إن الإنسان صانع قدره و مصيره و مستقبله , و الإرشاد يتيح الفرصة للفرد بأن يحقق ذاته ضمن إمكاناته و قدراته , و أن يختار مهنته بكل حرية و دون إكراه و إجبار , و دون فرض إرادة أي شخص عليه , و يساعده على فهم ذاته و ميوله و قدراته بحيث يتمكن من حل المشكلات التي تواجهه في حياته و التحكم في هذه المشكلات و ضبطها و حتى يكون مسؤولاً عن سلوكياته في الحاضر و المستقبل , و الفرد له الحق في تحديد أهدافه و أن يخطط إلى الوصول إليها إذا كانت لا تتعارض مع قيم مجتمعه و المرشد يساعده في ذلك و لا يتخذ قراراً بالنيابة عنه .

## 6- التقبل :

من مبادئ الإرشاد و التوجيه النفسي تقبل المرشد على علاقته بغض النظر عن اتجاهاته سواء كان يقرها أم لا , و عليه أن يفهم المشكلات التي يعاني منها المسترشد كما يراها الآخر و على المرشد أن لا يقيم المسترشد , و أن يصنفه أو يعنونه بأنه بليد أو أبله على سبيل المثال , الأمر الذي سوف يخلق جواً من عدم الثقة و الاحترام بينهما , و على العكس من ذلك , إذا تقبل المرشد المسترشد تقبلاً غير مشروط فإن ذلك سوف يساعد على خلق جو من الثقة و الاحترام بينهما الأمر الذي سيساعد في حل مشكلات المسترشد .

## 7- استمرارية عملية الإرشاد :

إن عملية الإرشاد النفسي عملية مستمرة تمتد منذ الطفولة و حتى الكهولة و من المهد إلى اللحد , و الإنسان يعيش فترات تغير و نماء و تراجع مستمرة في حياته , فهو قد يعمل في عمل ما ثم يترك هذا العمل و يلتحق بعمل آخر , و لكل مهنة متاعبها و أمراضها و مشاكلها , و المرشد عليه أن يقدم الإرشاد و بشكل مستمر و حتى بعد تخرج الطالب من المدرسة , و يبقى المرشد حلقة الوصل و الوسيط الذي يساعده في البحث عن إيجاد عمل , و على التكيف مع مشاكله المهنية إذا جاء الطالب طالباً استشارته



هذا مثال يدل على ضرورة استمرارية العملية الإرشادية . أما استمرار يته في نواحي الحياة الأخرى فهي أمر ضروري فهناك الإرشاد المتعلق بالزواج و اختيار الزوجة و التوافق معها , و هناك الإرشاد المتعلق بأبناء المطلقات و بأبناء المدمنين و أبناء المرضى النفسيين , و هناك الإرشاد المتعلق بفترات الحمل و ما بعد الحمل , و هناك الإرشاد الأسري بشكل عام , بحيث أصبح الإرشاد يمتد حتى يشمل مختلف نواحي حياة الإنسان الأمر الذي يتطلب استمرار يته ليغطي مختلف جوانب الحياة الاجتماعية و الأسرية و الزوجية و النفسية و العقلية و المهنية و الانفعالية و العاطفية و يعتمد الإرشاد في تقديم خدماته المستمرة على برامج علاجية متخصصة و تدريبات يخضع لها ذوي الحاجات المختلفة .(جودت عبد الهادي , العزة حسني سعيد و , 2007 : 25-27 )

## 5- محاور الإرشاد النفسي:

يقوم الإرشاد النفسي على محاور ثلاثة هي :

1- المرشد النفسي .

2- المسترشد .

3- العملية الإرشادية .

\* حتى نزيد من معرفتنا لهذه المحاور لا بد من تحليلها كما يلي :

### أولا : المرشد النفسي counselor:

غنى عن القول أن الثقة في خدمات برامج التوجيه النفسي التي تقدم في المدارس , و الإيمان بمردودها الايجابي المستمر في نمو التلميذ شخصيا و اجتماعيا و تربويا و مهنيا كفيل بنجاحها , كما أن توفر العصب المحرك لها و هو المرشد النفسي المعد جيدا للعمل الإرشادي إعدادا عاليا , و المتدرب تدريبا مهنيا راقيا , يشبع الكثير من حاجات الطلاب الشخصية و الاجتماعية و التربوية و المهنية .

و المرشد النفسي هو شخص مؤهل علميا لممارسة مهنة الإرشاد النفسي و هو المسؤول عن تقديم الخدمات الإرشادية , و توجد فروق مهنية بين المرشدين من حيث الإعداد و التدريب و الممارسة و الخبرة , كما توجد فروق بين المرشد النفسي و علم النفس الإرشادي , فهناك مرشد نفسي يقدم برامج إرشادية مخططا لها من قبل , و قد يقوم للتخطيط للبرامج الإرشادية بعد الحصول على تدريب خاص و ممارسات إرشادية خاصة تؤهله لذلك , أما عالم النفس الإرشادي فهو عالم محترف و له خبرة مهنية عالية , و لذلك يمكنه التخطيط لبرامج إرشادية يكون لها صفة العمومية في بعض الحالات , و يكون له اتجاه إرشادي خاص أو نظرية إرشادية خاصة مثل ( كارل روجرز ) صاحب نظرية الإرشاد غير المباشر .

إن أي خاصية غير شخصية المرشد النفسي المدرسي لا تفيد فقط في تدعيم عمله الإرشادي بل تتعداها إلى التأثير في تشكيل شخصيات التلاميذ إذا أعدوه نموذجا إرشاديا أو تربويا أو علميا يتمثلون به , حيث يقتدي و يحتذي بخصائص شخصية مميزة , لذلك على المرشد أن يمتلك مهارات عالية حتى يستطيع التعامل مع المسترشدين و إكسابهم بذرة الأخلاق الحسنة و الطيبة , و هناك الكثير من الخصائص التي يجب أن يتميز بها المرشد النفسي , يمكن إجمالها فيما يلي :

#### أ- الخصائص المعرفية :

إن امتلاك المرشد درجة من الذكاء العقلي يجعل منه مرشدا متميزا و مندفعا نحو عمله , و يستطيع تحقيق الأهداف الإرشادية ضمن برنامج الإرشاد المدرسي .

#### ب- الخصائص الوجدانية :

على المرشد أن يكون محافظا على قدراته العقلية بالإضافة إلى التوازن الوجداني العاطفي و النفسي و الالتزام بالقيم و المعايير الأخلاقية , و إظهار مهاراته العليا من تعاطف و احترام و تبادل مشاعر .

## ج- الخصائص الإنسانية :

في تعامله مع المسترشد و القائمين على تربيته , و من أهم ما يميز علاقة المرشد مع المسترشد في العمل الإرشادي مدى قدرة الرشد استيعاب المسترشد و حمايته , و بالتالي على المرشد أن يتصف بالإنسانية في علاقته مع المسترشد , و ذلك بتقبل المرشد و مشاركته في مشاعره و ترتيب أفكاره و إيجاد جسر الثقة بينهما .

## د- الخصائص المهنية:

تتمثل في امتلاك المرشد للمهارات الإرشادية عادة أثناء المقابلة من إنصات و تفسير ما يقوله المسترشد و القدرة على التأثير على الآخرين , و إيجاد الحلول و البدائل , و وضع خطة عمل للمسترشد , و إدارة الوقت , و التمييز بين مشاعر المسترشدين المختلفة حسب كل حالة , و المرونة في التعامل و الذكاء و الفطنة و حب الآخرين , و التعامل مع المسترشد على أساس مهني في العمل .

و لكي يؤدي المرشد النفسي دوره يجب أن يكون ملما بطبيعة عمله و لديه الخبرة الواسعة في مجال الإرشاد النفسي , و التعامل مع المسترشدين على أساس أن الإرشاد عملية مساعدة مقدمة من المرشد إلى المسترشد , و تنتهي هذه العلاقة بانتهاء الحاجة إلى المرشد , لذلك عليه أن يتصف بخصائص مهنية و عليه أن يقوم بما يلي :

- 1- تقبل المسترشد كما هو بغض النظر عن دينه و لونه أو تأثير أي خبرة سابقة .
- 2- أن يتفهم طبيعة المرحلة العمرية التي يمر بها المسترشد النهائية , و طبيعة الخدمة التي يحتاجها .
- 3- أن يتفهم المرشد بيئة المسترشد المحيطة به و طبيعة ظروف المرحلة التي يمر بها .
- 4- أن يمتلك مهارة في تحديد طبيعة المشكلة عند المسترشد , و البدء في خطة علاجية واضحة المعاني و الأهداف .

5- أن يكون قادرا على توفير بيئة مناسبة للمسترشد , حتى يستطيع تنفيذ خطته و تحقيق أهدافه .

ثانيا : المسترشد :

إن طبيعة عمل المرشد في المدرسة مساعدة من هم في حاجة لذلك , و تقديم خدمات إرشادية ضمن برنامج إرشادي منظم و أهداف مخطط لها يسعى إلى تحقيقها المرشد في المدرسة , و من هو بحاجة إلى مساعدة يسمى المسترشد .

فالمسترشد هو شخص لديه مشكلة و يطلب خدمات الإرشاد النفسي لحلها و إيجاد بدائل لمشكلته التي يشعر بوجودها .

و طالما أن المرشد يمتلك مهارات في الإرشاد النفسي فانه يستطيع العمل مع المسترشد لتفادي الوضع الذي يعيش فيه , مراعي كل العوامل و الظروف النمائية و البيئية من حول المسترشد , و هو يسعى إلى حل مشكلته عن طريق شخص مؤهل علميا و لديه إمكانيات و فنيات تؤهله للعمل معا من اجل حل المشكلة التي يشعر بوجودها المسترشد .

لا بد أن تكون العلاقة الإرشادية بين المرشد و المسترشد علاقة ضمن إطار مهني محدد المعايير واضح المعالم , بعيدا عن المجاملات و تغيير الحقائق , على ألا تتطور هذه العلاقة إلى أي نوع آخر من علاقات خارج المسموح به ضمن العمل الإرشادي , لذلك يجب أن تنتهي علاقة المرشد بالمسترشد بعد انتهاء الجلسات الإرشادية . و يلجا المسترشد إلى المرشد عادة لعدة أسباب منها :

1- بالإضافة إلى ما سبق من امتلاك المرشد مهارات عالية في إيجاد البدائل من جهة , أيضا هناك اقتناع بأهمية الخدمات التي يقدمها المرشد من جهة أخرى .

2- يلجا المسترشد إلى المرشد بعد شعوره بالحرج و الضيق مما يشعر به , و بالتالي يسعى إلى إيجاد بدائل للخروج مما يعاني منه .

3- نتيجة لما يردده الزملاء عن المرشد النفسي و دوره الواضح و التأثير الحقيقي على الطلبة داخل المؤسسة أو المدرسة يلجا المسترشد إليه طالبا يد العون و المساعدة .

### ثالثا : العملية الإرشادية

طالما هناك اهتمام واضح بالعملية الإرشادية و المرشد النفسي فان النظرة تركز على أهمية ظهور نتائج طيبة و تأثير ايجابي من العملية الإرشادية , و تعد هذه العملية برنامجا كاملا في الإدارة المدرسية يتفاعل معه المعلمون و مدير المدرسة , و يحركه أساسا المرشد النفسي , بهدف إيجاد بيئة مناسبة لتلاءم قدرات الطلبة في المدرسة , فعندما يدخل المرشد النفسي في علاقة إرشادية مع المسترشد فهو يسعى أساسا إلى تحقيق التوافق النفسي للمسترشد .

تتكون العملية الإرشادية من عدة معايير يجب أن تكون مبينة المعالم , و يكون ذلك من المرشد و ما لديه من إمكانيات و مؤهلات تجعل منه مرشدا قادرا على وضع البدائل و إيجاد الحلول و مناقشتها تفسيرها و تدقيقها مع المسترشد , بهدف تغيير سلوكه السلبي إلى الايجابي , ثم إنهاء تلك العلاقة بعد التأكد من تكيف المسترشد مع البيئة المحيطة به .

و من النماذج التي تصف عملية الإرشاد النفسي في مراحل متعاقبة , النموذج الذي وضحه ( ويستون دوستلي watson and westley ) و يتضمن المراحل التالية في العملية الإرشادية :

- تطوير الحاجة إلى التغيير .
- بناء العلاقة الإرشادية .
- توضيح مشكلة المسترشد .
- هناك الحدود و المقترحات المتبادلة .
- تحويل الاهتمامات إلى مجهودات فعالة للتغيير .
- تحديد المستوى الجيد للعمل أو بناء الجماعة.
- تحقيق علاقة نهائية مقصورة مع المسترشد .

رغم الجدل الذي يدور حول طبيعة الخدمات التي يمكن أن تقدمها البرامج الإرشادية , فإنه يوجد إلهاح في توفير هذه الخدمات في مؤسسات عامة و خاصة , و هناك زيادة في الإقبال على تخريج مرشدين مؤهلين من قبل الجامعات و مراكز التدريب .(المصري سليمان إبراهيم , 2010 : 21- 24 )

## الخلاصة :

من خلال عرضنا لهذا الفصل نستخلص أن للإرشاد النفسي دورا فعالا في المرحلة الجامعية و ما يترتب عنها من حاجات و مشكلات يواجهها الطالب الجامعي , مما يؤكد ضرورة الاهتمام بخدمات الإرشاد و التوجيه في مرحلة الشباب , و ذلك لما يحتاجه الطالب الجامعي من مساعدات و خدمات نفسية و اجتماعية و مادية من اجل بناء مشروعه المستقبلي و المهني و حتى الأسري و تمكينه من معرفة ذاته و متطلباته و كذا اكتسابه القدرة على حل المشكلات التي تعترض تحقيق حاجاته و تؤثر على تحصيله الدراسي و تعيق طموحاته المستقبلية .

# الفصل الرابع

الإجراءات المنهجية للدراسة  
الميدانية

- الدراسة الاستطلاعية
- دراسة أساسية



## تمهيد:

يعالج هذا الفصل الإجراءات المنهجية التي تم إتباعها في الدراسة الميدانية , بدءا بالدراسة الاستطلاعية حيث تم تحديد الأدوات المستخدمة فيها و ضبط خصائصها السيكومترية فيها و ضبط خصائصها السيكومترية , و بعدها تم التطرق إلى الدراسة الأساسية بدءا باختيار أفراد العينة , و انتهاء بتحديد الوسائل الإحصائية التي سيتم الاعتماد عليها في معالجة نتائج فرضيات الدراسة .

## أولا: الدراسة الاستطلاعية

### 1- الهدف منها:

الغرض من هذه الدراسة الاستطلاعية هو :

- التعرف على مجتمع الدراسة و خصائصها
- أخذ نظرة أولية على المجتمع الأصلي للعينة.
- جمع المعلومات و المعطيات الضرورية للدراسة الأساسية
- التحقق من الخصائص السيكومترية لأدوات القياس المستعملة في هذا البحث.

### 2- عينتها :

احتوت العينة في الدراسة الاستطلاعية على 20 طالبا منهم 10 ذكور بنسبة 50% و 10 إناث بنسبة 50% فالنسبة الكلية 100% و هي تتضمن على تخصصين دراسيين: تخصص سنة أولى صيدلة (10) بنسبة 50% أما تخصص سنة أولى علوم اجتماعية فكانت (10) بنسبة 50% .

### 3- الإطار الزمني و المكاني للدراسة الاستطلاعية:

تم إجراء البحث خلال الفترة الممتدة من 24 فيفري 2019 إلى 03 مارس 2019 في جامعة وهران 2

### 4- وصف أداة الدراسة:

مقياس الحاجيات الإرشادية المصمم من طرف الباحث مخلوفي سعيد 2017: يهدف هذا الاستبيان إلى قياس واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي، تكونت هذه الأداة في صورتها المبنية من 42 بندا، مصنفة

إلى ثلاث أبعاد أساسية، و لكل بند ثلاثة بدائل كثيرا، قليلا، نادرا، و تم عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين من أجل التعرف على الصدق الظاهري لها و صدق محتواها و بعد أن أجرى أساتذة علم النفس و علوم التربية بجامعة باتنة بعض التعديلات عليها و وفقا لما رأوه، جاء محتواها ممثلا بـ 31 بندا موزعة على ثلاثة أبعاد.

- 1- بعد الحاجات النفسية يندرج تحته (11) عبارة
- 2- بعد الحاجات الدراسية يندرج تحته ( 10) عبارات
- 3- بعد الحاجات الاجتماعية يندرج تحته (10) عبارات. ( مخلوفي , 2017 : 18 )
- 5- الخصائص السيكومترية لأداة البحث :

الصدق : قام مخلوفي بتقنين على بنية الجامعة الجزائرية باتنة سنة 2017، و قام بإيجاد الاتساق الداخلي لها عن طريق حساب المعاملات الارتباط بين درجات كل بند و الدرجة الكلية لها، باستخدام قانون كارل بيرسون لمعامل الارتباط ( معمريه 2013) بالنسبة لدرجات العينة الاستطلاعية، و جاءت معاملات الارتباط كلها دالة عند ( 0.05) مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبند الاستبانة ، و الذي يدل على صدقها، أما في دراستنا الحالية فقد تم حساب صدق مقياس الحاجيات الإرشادية بطريقة الاتساق الداخلي، و يحتوي المقياس على ثلاثة أبعاد مختلفة في عدد فقراتها.

البعد الأول : الجانب النفسي ( يتضمن 10 فقرات) العينة 20 جدول (1) يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد النفسي و مجموعها.

الرقم	المجموع	دالة عند
1	0.75	0.00
2	0.84	0.00
3	0.74	0.00
4	0.25	0.00
5	0.45	0.00
6	0.58	0.00

0.00	0.75	7
0.00	0.46	8
0.00	0.25	9
0.00	0.72	10

البعد الثاني : الجنب الدراسي ( يتضمن 11 فقرة) العينة 20

جدول (2) يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الدراسي و مجموعه.

الرقم	المجموع	دالة
1	0.75	0.00
2	0.74	0.00
3	0.72	0.00
4	0.77	0.00
5	0.31	0.00
6	0.66	0.00
7	0.71	0.00
8	0.39	0.00
9	0.74	0.00
10	0.69	0.00
11	0.21	0.00

هناك اتساق داخلي بين الأبعاد مقبول

البعد الثالث : الجانب الاجتماعي ( يتضمن 10 فقرات ) العينة 20

جدول رقم (3) يوضح معاملات الارتباط بين فقرات البعد الاجتماعي و مجموعه

الرقم	المجموع	دالة
1	0.92	0.00
2	0.73	0.00
3	0.11	0.00
4	0.70	0.00
5	0.88	0.00
6	0.16	0.00
7	0.70	0.00
8	0.11	0.00
9	0.88	0.00
10	0.20	0.00

أما الثبات قام مخلوفي بحساب الثبات الاستبانة بطريقتين :

طريقة التجزئة النصفية بحيث تم حساب معامل الارتباط لكارل بيرسون ( معمرية، 2013) بين درجات أفراد العينة الاستطلاعية في نصف الاستبانة المكون من العبارات ذات الترتيب الفردي و درجاتهم في نصف الاستبانة المكون من العبارات ذات الترتيب الزوجي، و قد بلغت قيمته في الاستبانة ككل (0.92). ( الطيب 1999 )

أما الطريقة الثانية عن طريق ألفاكرونباخ، و قد جاءت قيمته مقدرة بـ ( 0.85) و عليه تشير هاتان القيمتان إلى ثبات الاستبانة، أما في دراستنا الحالية أيضا اتبعنا نفس الطريقة عن طريق حسابه بطريقة ألفاكرونباخ :

جدول رقم (4) يوضح ثبات البعد النفسي :

الطريقة	قيمة الثبات
ألفاكرونباخ	0.80

جدول رقم ( 05 ) يوضح البعد الدراسي

الطريقة	قيمة الثبات
ألفاكرونباخ	0.78

جدول رقم (6) يوضح البعد الاجتماعي

الطريقة	قيمة الثبات
ألفاكرونباخ	0.67

من الجدول رقم (4) (5) (6) يتضح معامل ألفاكرونباخ كان بين 0.80 و 0.67 و هو مؤشر قوي دال على ثبات المقياس و بناء على هذا يمكننا القول أن المقياس يتمتع بمؤشرات ثبات مقبولة تسمح لنا بتطبيقه، و استعملت الطالبة الطريقة الثانية و هي طريقة التجزئة النصفية.

جدول رقم (7) يوضح ثبات مقياس الحاجيات الإرشادية بطريقة التجزئة النصفية

الحاجيات الإرشادية	الارتباط بين النصفية	بعد التصحيح
	0.63	0.77

و النتيجةان هما الدالتان على ثبات المقياس بدرجة يمكن قبولها و الثقة بها.

**ثانيا : الدراسة الأساسية**

**1- منهج الدراسة :**

طبق في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الملائم لطبيعة بيانات هذه الدراسة.

## 2- عينة الدراسة الأساسية:

بلغ عدد أفراد العينة الأساسية 80 طالبا و طالبة من طلبة السنة الأولى جذع مشترك صيدلة و طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية، و قد امتدت الدراسة من 2019/03/15 إلى 2019/03/28  
الجدول رقم (8) يوضح توزيع أفراد العينة الكلية للدراسة الأساسية حسب التخصص الدراسي :

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
طلبة الصيدلة	40	50%
طلبة العلوم الاجتماعية	40	50%
المجموع	80	100%

نلاحظ من الجدول رقم (8) حسب متغير التخصص الدراسي متكافئة، بحيث قدرت بنسبة 50% لطلبة الصيدلة و العلوم الاجتماعية بنسبة 50%.

الجدول رقم (9) يبين توزيع أفراد العينة الكلية للدراسة الأساسية حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	34	42.5%
إناث	46	57.5%
المجموع	80	100%

يبين من خلال الجدول رقم (9) جنس العينة الكلية للدراسة الأساسية و المتكون من ذكور عددهم (34) و من إناث عددهم (46) مما يدل على أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور.

## 3- تطبيق أدوات البحث و تصحيحها

هو مقياس يكشف عن الحاجيات الإرشادية للطلبة الجدد و يتكون من (31) فقرة موزعة على ثلاثة أبعاد (11) فقرة للجانب الدراسي و (10) فقرات للجانب النفسي (10) و فقرات للجانب الاجتماعي، و جانب كل فقرة (3) عبارات متدرجة (0-1-2)

و لقد استخدمنا في دراستنا هذا المقياس للتعرف على أي مجال من المجالات التي يقيسها الاستبيان يحتاجون فيها إلى تلميته، فوزعنا (80) نسخة على الطلبة، و على كل طالب وضع إشارة (X) في ورقة الإجابة أمام كل عبارة تناسب كل طالب يتوقع في حاجة إلى نوع الإرشاد الذي يلبي احتياجاته، ثم قامت الطالبة بجمع كل النسخ و تعريفها مباشرة في الحاسوب.

جدول (10) يوضح طريقة التقيط في مقياس الحاجيات الإرشادية

كثير	قليلا	نادرا	البدائل
2	1	0	الفقرة

#### 4- الأساليب الإحصائية المستعملة في معالجة البيانات :

بعد تفرغ إجابات أفراد العينة، جرى ترميزها و إدخال بيانات باستخدام الحاسوب، ثم تمت معالجتها إحصائيا باستخدام البرامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS 21.0) و من الأساليب الإحصائية المستخدمة نذكر :

1- المتوسط الحسابي (م)

2- الانحراف المعياري (ع)

3- اختبار (ت) لدلالة الفروقات بين المجموعتين

4- النسب المئوية %

5- معامل الارتباط بيرسون

# الفصل الخامس

عرض النتائج و مناقشتها

- عرض النتائج
- مناقشة النتائج



## تمهيد:

بناءً على معطيات الدراسة الاستطلاعية , تم التطرق إلى الدراسة الأساسية في الجزء الثاني من هذا الفصل , وهذا بتطبيق استبيان الحاجات الإرشادية على الطلبة الجدد تخصص صيدلة والطلبة الجدد تخصص علوم اجتماعية , وذلك لجمع البيانات بهدف التحقق من فرضيات الدراسة .

الجدول (11) المتوسطات الحسابية و النسب المئوية و معيار التقويم لاستجابات أفراد عينة البحث

على محور الحاجات الإرشادية النفسية :

معيار التقويم		النسب المئوية		المتوسطات		أنا بحاجة إلى	الترقيم الترتيبي
صيدلة	ع.إ	صيدلة	ع.إ	صيدلة	ع.إ		
متوسط	منخفض	28.31	38.96	0.85	1.17	التغلب على الاكتئاب النفسي	01
متوسط	منخفض	23.98	37.30	0.72	1.12	التغلب على شعور القلق أثناء فترة الامتحانات	02
متوسط	منخفض	37.31	35.63	0.82	1.07	إقامة العلاقات عاطفية هادفة مع الجنس الآخر	03
متوسط	منخفض	43.96	46.29	1.32	1.39	التخلص من اليأس الذي ينتابني أحيانا	04
متوسط	منخفض	63.28	39.63	1.90	1.19	التغلب على الشعور بالخجل عندما أكون في جماعة	05
متوسط	منخفض	64.94	50.29	1.95	1.51	كيفية التعامل مع اضطرابات النوم	06
متوسط	منخفض	35.63	63.28	1.07	1.9	طرق استثمار قدراتي المعرفية و الجسمية بشكل فعال و ايجابي	07
متوسط	منخفض	33.3	52.62	1	1.58	التغلب على الإحساس الدائم بأني أقل من غيري نجاحا	08
متوسط	منخفض	32.30	44.96	0.97	1.35	تنمية قدراتي الذاتية على ضبط انفعالاتي	09
متوسط	منخفض	32.30	40.33	0.97	1.21	التخلص على الوسوس و الأفكار الغير المريحة	10
متوسط	منخفض	38.53	44.63	1.15	1.34	المجال الكلي و المتوسطات الحسابية و النسب المئوية و معيار القويم للحاجات	

عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى، هل الحاجات الإرشادية النفسية مرتفعة لدى أفراد الدراسة ؟

و للإجابة عن الفرضية استخدمت المتوسطات الحسابية و النسب المئوية لتكرارات استجابات للعينه محل الدراسة على كل فقرة من مجالات الاستبيان ( الدراسية، النفسية، الاجتماعية) المعد لهذا الغرض.

يتضح من نتائج الجدول (11) أن الحاجة إلى الإرشاد في المجال النفسي لدى عينة الدراسة جذع مشترك صيدلة كانت متوسطة على جميع الفقرات، حيث بلغت النسبة المئوية لها ما بين (63.28%) و (35.63%)، أما فيما يتعلق بالاتجاه الكلي للحاجات النفسية في الإرشاد فقد كانت درجة الاستخدام متوسطة حيث بلغت النسبة المئوية لهذا المجال (44.63%) بالمقارنة مع عينة الدراسة جذع مشترك ع.إ كانت منخفضة على الفقرات ( 1، 2، 3، 4) على الترتيب، حيث بلغت النسبة المئوية لها ما بين (43.96%) و (23.98%) على الترتيب، في حين كانت الحاجة إلى الإرشاد في الجانب النفسي متوسطة على الفقرات ( 5، 6، 7، 8، 9، 10) على الترتيب، حيث تراوحت النسبة المئوية للاستجابة عليها ما بين (63.28%) و (39.63%).

أما فيما يتعلق بالاتجاه الكلي للحاجات النفسية في الإرشاد فقد كانت درجة الاستخدام متوسطة حيث بلغت النسبة المئوية لهذا المجال (38.53%).

أما فيما يتعلق بتقديرات طلبة السنة الأولى جذع مشترك صيدلة و طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية للحاجات الإرشادية الدراسية، فقد جاءت النتائج كما بينها الجدول رقم (11)

معياري التقييم		النسب المئوية		المتوسطات		أنا بحاجة إلى	الترقيم الترتيبي
ع.إ	صيدلة	ع.إ	صيدلة	ع.إ	صيدلة		
منخفض	منخفض	34.98	39.65	1.05	1.19	التعامل مع الصعوبات الدراسية بكفاءة	11
منخفض	منخفض	32.32	31.65	0.97	0.95	التغلب على الملل الذي ينتابني أثناء المحاضرة	12
منخفض	منخفض	31.65	37.32	0.95	1.12	التمكن من معرفة طرق المذاكرة الفعالة	13
منخفض	منخفض	36.65	41.31	1.10	1.24	التغلب على الخوف من الفشل الدراسي	14
منخفض	منخفض	38.32	35.65	1.15	1.07	طرق توجيه الأسئلة و مناقشة الأساتذة	15
منخفض	منخفض	38.32	34.65	1.15	1.04	طريقة تدوين الملاحظات خلال المحاضرات	16
منخفض	منخفض	19.99	33.32	0.60	1	التفاعل الإيجابي مع الأساتذة و الزملاء	17
منخفض	منخفض	31.65	42.98	0.95	1.29	معرفة الاستخدام الإيجابي لمراجع المكتبة	18
منخفض	منخفض	38.98	28.98	1.17	0.87	كيفية إجراء البحوث و الزيارات الميدانية	19
منخفض	منخفض	33.32	34.65	1	1.40	تطوير قدراتي و إمكانياتي الدراسية	20
منخفض	منخفض	37.32	47.65	1.12	1.43	التدرب على استثمار وقت الفراغ	21
منخفض	منخفض	33.65	36.97	1.01	1.11	المجال الكلي و المتوسطات الحسابية و النسب المئوية و معيار التقييم للحاجات الإرشادية الدراسية	

يتضح من نتائج جدول رقم (12) أن الحاجة إلى الإرشاد في المجال الدراسي لدى الدراسي لدى عينة الدراسة جذع مشترك صيدلة كانت منخفضة على جميع الفقرات، حيث بلغت النسبة المئوية لها ما بين (47.65%) و (28.98%) أما فيما يتعلق بالاتجاه الكلي للحاجات النفسية في الإرشاد فقد كانت درجة الاستخدام هي الأخرى منخفضة حيث بلغت النسبة المئوية لهذا المجال (36.97%) بالمقارنة مع عينة الدراسة جذع مشترك علوم اجتماعية كانت أيضا منخفضة على جميع الفقرات حيث بلغت النسبة المئوية لها ما بين (38.32%) و (19.99%).

أما فيما يتعلق بالاتجاه الكلي للحاجات الدراسية في الإرشاد فقد كانت درجة الاستخدام منخفضة، حيث بلغت النسبة المئوية لهذا المجال (33.65%)

أما فيما يتعلق بتقديرات طلبة السنة الأولى جذع مشترك صيدلة و طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية للحاجات الإرشادية الاجتماعية، فقد جاءت النتائج كما بينها الجدول رقم (12).

معيار التقييم		النسب المئوية		المتوسطات		أنا بحاجة إلى	الترقيم الترتيبي
ع.إ	صيدلة	ع.إ	صيدلة	ع.إ	صيدلة		
منخفض	منخفض	29.97	33.30	0.90	1	تقوية علاقاتي مع زملائي في المدرسة	22
منخفض	منخفض	30.64	46.29	0.92	1.39	اختيار الأصدقاء بطريقة صحيحة	23
منخفض	منخفض	29.97	45.29	0.9	1.36	اكتساب مهارة إقناع الآخرين	24
منخفض	منخفض	29.97	28.31	0.90	0.85	القدرة على التكيف مع التغيرات الاجتماعية الطارئة	25
منخفض	منخفض	47.29	28.97	1.42	0.87	تنمية العلاقات الاجتماعية بين الجنسين	26
منخفض	منخفض	37.3	45.29	1.12	1.36	تقبل نقد الآخرين	27
منخفض	منخفض	29.97	36.30	0.87	1.09	الانخراط في الجمعيات الثقافية الرياضية	28
منخفض	منخفض	29.64	39.63	0.89	1.19	طريقة التكيف مع الطابور في الإقامة الجامعية	29
منخفض	منخفض	33.30	53.29	1	1.60	السيطرة على الضغوط الحياتية	30
منخفض	منخفض	32.30	35.63	0.97	1.07	المشاركة في اتخاذ بعض قرارات الإدارة الجامعية	31
منخفض	منخفض	32.64	38.96	0.98	1.17	المجال الكلي و المتوسطات الحسابية و النسب المئوية و معيار التقييم للحاجات الإرشادية الاجتماعية	

يتضح من نتائج الجدول رقم (13) أن الحاجة إلى الإرشاد في المجال الاجتماعي لدى عينة الدراسة جذع مشترك صيدلة كانت منخفضة على جميع الفقرات حيث بلغت النسبة المئوية لها ما بين (53.29%) و (28.31%) أما فيما يتعلق بالاتجاه الكلي للحاجات الاجتماعية في الإرشاد فقد كانت درجة الاستخدام هي الأخرى منخفضة حيث بلغت النسبة المئوية لهذا المجال (38.96%) بالمقارنة مع عينة الدراسة جذع مشترك علوم اجتماعية كانت أيضا منخفضة على جميع الفقرات، حيث بلغت النسبة المئوية لها ما

بين (47.29%) و (28.97%) أما فيما يتعلق بالاتجاه الكلي للحاجات الاجتماعية في الإرشاد فقد كانت درجة الاستخدام منخفضة، حيث بلغت النسبة المئوية لهذا المجال (32.64%).

من معطيات الجداول ( 11,12,13 ) يمكن ترتيب الحاجات الإرشادية للطلبة الجدد تبعا للمجالات :

الجدول (14) : ترتيب الحاجات الإرشادية الأكاديمية تبعا للمجالات

الرقم	المجال	المتوسطات	النسب المئوية	التقويم
01	الحاجات الإرشادية النفسية	1.15	38.53%	منخفضة
02	الحاجات الإرشادية الدراسية	1.01	33.65%	منخفضة
	الحاجات الإرشادية الاجتماعية	0.98	32.64%	منخفضة
		1.04	34.94%	منخفضة

يوضح الجدول (14) أهم الحاجات الإرشادية الأكاديمية التي يعاني منها الطلبة الجدد جذع مشترك علوم اجتماعية و جذع مشترك صيدلة بجامعة وهران 2، حيث احتلت الحاجات الإرشادية المرتبة الأولى بمتوسط حسابي ( 1.15 ) و نسبة مئوية (38.53%) في حين كانت الحاجات الإرشادية الدراسية في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي ( 1.01 ) و بنسبة مئوية ( 33.65% ) أما الحاجات الإرشادية الاجتماعية فجاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (0.98) و بنسبة مئوية (32.64%) ، مما يدل على أن مرحلة الانتقال من طور التعليم الثانوي إلى التعليم الجامعي تحتاج إلى إرشاد و توجيه نفسي عميق للطلبة الجدد بسبب تغيير المناخ الدراسي و وقوع الكثير من الطلبة في مخاوف مجهولة و عدم تلبية التخصص المرغوب كل ذلك جعل طلبة الجامعة الجزائرية عامة و طلبة السنة الأولى جذع مشترك صيدلة و جذع مشترك علوم اجتماعية بشكل خاص بحاجة إلى توجيهاتها أكاديمية صحيحة ترافق الطالب طيلة العام الدراسي الأول.

ثانيا : عرض النتائج المتعلقة بالفرضية التالية :

نصت الفرضية الثالثة على : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية لدى الطلبة الجدد تبعا لمتغير التخصص الدراسي.

و للإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية و الانحرافات لدرجة استجابات للعيينة محل الدراسة على كل فقرة من مجالات الاستبيان (الدراسية، النفسية، الاجتماعية)، كما استخدم اختبار "ت" للعينات

المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات و الميينة نتائجها في الجدول رقم (15)

مستوى الدلالة	"ت" الجدولية	"ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	متوسط حسابي	العيينة	
دالة 0.05	1.66	3.59	5.22	1.20	صيدلة	الحاجات
			4.12	1.04	ع.اجتماعية	الإرشادية

من خلال الجدول رقم (15) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لطلبة الصيدلة (1.20) تتحرف عنه القيم بدرجة (ع = 5.22) في حين وصل المتوسط الحسابي لطلبة العلوم الاجتماعية (1.04) و تتحرف عنه القيم بدرجة (ع = 4.12) أما قيمة "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطتين المحسوبة تساوي (ت = 3.59) و قيمة "ت" الجدولية تساوي (1.66) و بالتالي فإنها دالة عند المستوى 0.05، و عليه فإننا نقبل فرض البحث و نرفض الفرض الصفري أي أنه يوجد فرق دال إحصائيا لصالح طلبة الصيدلة من حيث الحاجيات الإرشادية.

ثالثا : عرض النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة :

نصت الفرضية الثالثة على : هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الحاجات الإرشادية و محاورها الثلاث لدى الطلبة الجدد تبعا لمتغير الجنس.



و للإجابة عن السؤال استخدمت المتوسطات الحسابية و الانحرافات لدرجة الاستجابات للعيينة محل الدراسة على كل فقرة من مجالات الاستبيان ( الدراسة النفسية الاجتماعية) كما استخدم اختبار "ت" للعينات المستقلة للكشف عن دلالة الفروق بين هذه المتوسطات و المبينة نتائجها في الجدول رقم (15) الجدول 16 : المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية للحاجيات الإرشادية و نتائج "ت" لدلالة الفروق بين هذه المتوسطات تبعا لمتغير الجنس.

مستوى الدلالة	"ت" الجدولية	"ت" المحسوبة	الانحراف المعياري	متوسط حسابي	العيينة	
غير دالة	1.99	0.09	6.04	56.11	الذكور	الحاجات
			4.11	47.15	الإناث	الإرشادية

من خلال الجدول أعلاه يظهر أن المتوسطين متقاربين و أن قيمة "ت" المحسوبة 0.09 أصغر من "ت" الجدولية 1.99 و هي قيمة غير دالة إحصائياً، و عليه فإن الفرضية لم تتحقق و لا يوجد فرق بين الجنسين من ناحية الحاجيات الإرشادية.

### مناقشة النتائج:

أ- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الأولى :

تشير نتائج الفرضية الأولى أن الحاجات الإرشادية النفسية هي الأكثر طلباً ضمن حاجات الإرشاد الأكاديمي يلي ذلك الحاجات الإرشادية الاجتماعية و أخيراً الحاجات الإرشادية الدراسية و هي الأقل طلباً و حاجة في التوجيه لدى طلبة السنة الأولى جذع مشترك صيدلة أما طلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية هم الآخرون تشير نتائجهم إلى أن الحاجات الإرشادية النفسية هي الأكثر طلباً ضمن حاجات الإرشاد الأكاديمي تليها الحاجات الإرشادية الدراسية و أخيراً الحاجات الإرشادية الاجتماعية.

علماً بأن حاجة الطالب وفق العينة محل الدراسة بشكل عام في الإرشاد الأكاديمي خاصة مع السنة الأولى جامعي ، حيث بلغت نسبتها الكلية ما بين (40.18%) و (34.94%) من خلال احتكاك

الباحث بالمشكلة، و استقرائه لواقعها و استنتاجه للجانب النظري للموضوع يمكن القول أن هذه النتيجة قد

تعزى للكثير من الأسباب قد تكون مجتمعة، و قد تكون منفردة، و من بينها :

لقد احتلت الحاجات الإرشادية النفسية المرتبة الأولى بسبب الاحتكاك المبدئي بالمحيط الجامعي، و هو

ما لم يألفه الطالب الجامعي الجزائري من قبل لاسيما في محيط تلتقي فيه جميع فئات أبناء المجتمع

الواحد، كما يمكن تفسير هذه النتيجة من قبل الباحث كون هذه المرحلة هي مرحلة مرافقة تطراً عليها

الكثير من التغيرات الجسمية و العقلية و النفسية، و يكون الطالب في هذه المرحلة بالذات بحاجة إلى من

يساعده على التخلص من مشاعر الكآبة و الوحدة النفسية و اليأس، و التغلب على الشعور بالقلق أثناء

فترة الامتحانات، و لأن الاستقلالية و الطموح الذي كان ينشده قد زال مع الاصطدام بالواقع الحقيقي، كما

يتضح أن معظم فقرات هذا المحور جاءت الحاجة إليها بدرجة متوسطة.

أما الجانب الدراسي و الجانب الاجتماعي فيتضح أن كل فقرات هذا المحور جاءت الحاجة إليها

بدرجة منخفضة.

ب- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثانية تشير نتائج الفرضية الثانية إلى وجود فروق دالة

إحصائية بين درجات طلبة السنة الأولى جامعي في الحاجات الإرشادية الأكاديمية تبعا لمتغير

التخصص الدراسي وذلك لمصلحة طلبة الصيدلة في الحاجات الإرشادية الدراسية ولصالح طلبة

العلوم الاجتماعية في الحاجات الإرشادية الاجتماعية .

وتدل هذه النتائج على أن الحاجات الإرشادية الأكاديمية النفسية والدراسية تختلف باختلاف تخصصه

الدراسي حيث أن طلبة الصيدلية بحاجة إلى المساعدة والاستشارة في ما يبدو لهم غامضا، لاسيما بسبب

الضعف النفسي والخوف الذي ينتابهم من حين لآخر، بينما كانوا طلبة العلوم الاجتماعية أكثر حاجة في

الإرشاد الأكاديمي الاجتماعي ، كونهم سيكونون أهل اختصاص وأيضا كونهم سيحتكون بمختلف شرائح

المجتمع وسيكونون أهل اختصاص وأيضا كونهم سيحتكون بمختلف شرائح المجتمع وسيجبرون على مد

يد العون لأفراد مجتمعهم، مقارنة بطلبة الصيدلة التي يفوض عليهم عملهم اللجوء إلى من يساعدهم في المستقبل بحكم مهمتهم المعقدة.

ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسة (جوتيري و ايدينو سكوفهولت) (2003) المعنونة ب:(الحاجات الإرشادية لدى طلبة جامعة المدينة الكبرى في تركيا التي اعتمدت في تحقيق أهدافها على استبانته طبقت على عينة بلغ قوامها (599) طالبا وكشفت نتائج الدراسة ضرورة مراعاة الحاجات الإرشادية للطلبة الجامعيين في مختلف المجالات المتعلقة بالمشكلات التي يمكن أن تواجههم، بينت النتائج أنه لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في تلبية الحاجيات الإرشادية تغرى إلى متغير الكلية التي ينتمي إليها. وتتفق مع دراسة (سنا منصور أحمد أبو زكري) (2008) الأراضي الفلسطينية (الحاجات الإرشادية لطلبة وطالبات المرحلة الثانوية بقطاع غزة) ولخصت الباحثة إلى وجود فروق دالة إحصائية في الحاجات الإرشادية باختلاف متغيرات الدراسة ( الجنس، نوع المدرسة، مكان الدراسة، تخصص الدراسة).

وتتفق مع دراسة (لينة بن عيمة) إلى وجود فروق دالة بين التلاميذ من حيث التخصص الدراسة (شعبتي علوم وآداب) في حاجاتهم الإرشادية وربما يعود السبب هذا الاختلاف إلى طبيعة الموارد المدرسة، والتلاميذ العلميين لديهم مخاوف من بعض المواد الصعبة.

#### ج- مناقشة النتائج المتعلقة بالفرضية الثالثة:

تشير نتائج الفرضية الثالثة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة الجدد في الحاجات الإرشادية تبعا لمتغير الجنس، ويمكن تفسير النتيجة التوصل إليها لعدم وجود الاختلاف بين الذكور والإناث وتقارب الحاجات يرجع لاهتمام الذكور والإناث بكل النواحي المتعلقة بمستقبلهم الدراسي من خلال البحث عن التنمية الجوانب التربوية، واختيار الشعب والتخصصات المناسبة والحاجة على إشباع

كل حاجاتهن التربوية وكذلك منافسة الإناث للذكور في مجالات الحياة يقلل الفوارق بينهما وكذلك يرجع الأمر من وجهة أخرى إلى ازدياد الوعي والثقافة لدى الأسر الجزائرية المعاصرة، ووعيها في معاملتها للإناث بما يعادل الذكور وتطور أساليب التنشئة الاجتماعية، قد أدى إلى الاهتمام بالإناث والذكور على حد سواء، والمساواة بينهم في نواحي الحياة جميعها ولدى مقارنة هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة تبين أنها تتفق مع دراسات كل من ، النواحي (2007) الطحات وأبو عطية (2002) التي أظهرت عدم وجود فروق بين الجنسين في الحاجات الإرشادية. بينما تتعارض مع دراسة كل من سليمان وأبو زريق (2007) التي أظهرت وجود فروق جوهرية بين الجنسين في الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي.

## خاتمة

سعت الدراسة الحالية إلى التحقق من الأهداف المتمثلة في الكشف على أهم الحاجات الإرشادية لطلبة السنة الأولى جذع مشترك صيدلة وطلبة السنة الأولى جذع مشترك علوم اجتماعية ، والتي تدفعهم الرغبة في إشباعها باختلاف التخصص الدراسي حيث انتهت الدراسة إلى ترتيب الحاجات الإرشادية وفق الترتيب التالي بالنسبة لطلبة الصيدلية: الحاجات النفسية ثم تليها الاجتماعية ثم الدراسية أما بالنسبة لطلبة العلوم الاجتماعية : الحاجات النفسية ثم الدراسية ثم الاجتماعية وتؤكدنا إلى أن طلبتها في حاجة ماسة إلى إشباع حاجاتهم الإرشادية.

كما انتهت الدراسة إلى وجود فروق جوهريّة في الحاجات الإرشادية بين التخصصين تخصص صيدلة وتخصص علوم اجتماعية.

وعموماً فإن طلبة التعليم الجامعي لديهم جملة من الحاجات النفسية والاجتماعية والدراسية الغير مشبعة، هذه الأخيرة تدفعهم إلى البحث عن السعي لتحقيقها من خلال وجود إنسان متخصص أو مرشد نفسي يساعدهم على حل مشكلاتهم وإشباع حاجاتهم فقد كانت النتائج النهائية للدراسة بمثابة مرآة لتعزيز الواقع الفعلي للموضوع، قمت خلال الاتصال المباشر بالطلبة ثم تأكيد ومعرفة أهم الحاجات الكامنة لدى طلبة المرحلة الأولى من التعليم الجامعي، وبناء على هذا فإن الطالب يعتبر أهم عناصر العملية التربوية ولا بد من إحاطته بكل الرعاية والاهتمام من خلال مساعدته على النجاح والارتقاء وذلك بتخطي كل الصعوبات والمشكلات التي تعترضه وتحقيق حاجاته المختلفة ومساعدته على التكيف في مختلف المواقف الاجتماعية.

## التوصيات و الاقتراحات :

بالاستناد إلى نتائج الدراسة الحالية , تنتهي الطالبة جملة من الاقتراحات المتمثلة في :

- من الضروري أن لا نهمل مشكلات الطلاب و حاجاتهم الإرشادية و نأخذها بعين الاعتبار , و أن نطلب من المسؤولين في الجامعة أن يجدوا لها حولا عملية .
- التأكيد على أهمية إنشاء مراكز الإرشاد النفسي في الجامعة الجزائرية لضمان توجيه الطلاب , من اجل مساعدتهم على حل مشكلاتهم بأنواعها .
- أن نستفيد من نتائج الدراسات السابقة التي تمكننا من وضع استراتيجيات فعالة في مواجهة و علاج المشكلات التي تعترض طلاب الجامعة و الوقاية منها خاصة الطلبة الجدد , كي نضمن مستوى تكيفهم النفسي و الدراسي خلال مشواره الجامعي .

اقتراح برنامج إرشادي  
لتلبية الحاجيات الإرشادية  
النفسية (للطالبة الجدد)

## تمهيد :

تعرض الطالب خلال مساره الدراسي أنواعا متعددة من العراقيل و الصعوبات أو المشكلات التي تتطلب تدخلا إرشاديا فوريا لتقديم المساعدة المتخصصة حتى لا تتطور تلك الصعوبات فتدمر المستقبل الدراسي للتعلم .

و يستوجب الأمر اللجوء إلى إتباع أنواع الإرشاد التربوي من خلال خطة عمل منظمة هادفة محددة زمنيا يتبناها مرشد مؤهل ويكون ذلك في إطار برامج إرشادية محددة تتضمن إجراءات عملية منهجية تبعا لحاجات التلميذ أو مشكلاتهم قابلة للتنفيذ و بالتالي تعديل أو تغيير ما ينبغي تغييره .

## البرنامج الإرشادي :

البرنامج الإرشادي هو مجموعة من الفنيات و الأنشطة التي تتدرج تحت كل نظرية من النظريات الإرشادية التي تهدف إلى مساعدة المسترشد على مواجهة مشكلته و التغلب عليها و التخفيف من أثارها السلبية .

## تعريف البرنامج الإرشادي :

هو الخطوات المتتابعة التي يتم من خلالها تقديم خدمات الإرشاد من المرشد إلى المسترشد , و العملية الإرشادية هي الجانب التطبيقي للإرشاد و بدونها يصبح الإرشاد مجرد آراء أو نصائح أو توجيهات (أمنة و آخرون , 2015 : 82 )

و اتفق كلا من شعيب و حسين على أن البرنامج الإرشادي عبارة عن : " برنامج مخطط و منظم في ضوء أسس علمية لإمداد المسترشدين بمعلومات و خبرات و بيانات معينة و تقديم الخدمات الإرشادية من خلال جلسات تهدف إلى إحداث تغيير في الاتجاهات ( أمنة و آخرون , 2015 : 82 ) .



خطوات بناء البرامج الإرشادية :

إن التخطيط المنظم للبرامج الإرشادية يعد عاملا أساسيا لإنجاح البرنامج و تحقيق أهدافه , و تتمثل

خطوات بناء البرامج فيما يلي :

- تحديد حاجات المسترشدين :

بمعنى تحديد حاجات الفئة المستهدفة بالدراسة لتحديد ما يلزمهم من مساعدة إرشادية و ترتيبها حسب

أولوياتها , و ذلك من خلال استخدام أدوات جمع البيانات المتعددة ,مثل : الاستبيانات , و المقابلة , و

الملاحظة , و ما بعدها .

- تحديد الأهداف :

تحدد أهداف البرنامج الإرشادي في ضوء الأهداف التربوية التي تسعى لإشباع الحاجات النفسية و

الاجتماعية عند المسترشدين ( عبد اللطيف و عبد الحكيم , 2007 : 209 ) في ضوء الإمكانيات

البشرية و المادية التي يمكن توفيرها .

- تحديد الوسائل لتنفيذ البرنامج :

يقصد بها تحديد الوسائل التي تخدم البرنامج , في ضوء الإمكانيات المتاحة .

- تحديد الإمكانيات المتاحة في البيئة المحلية :

تحديد الميزانية اللازمة لتنفيذ البرنامج في ضوء الوسائل و الإمكانيات الموجودة و المطلوبة , و تحديد

مصادر التمويل لتغطية نفقات البرنامج .

- ضبط هيكله و رزنامة تنفيذ البرنامج :

يقصد به تحديد دور و مسؤولية كل من له صلة بتطبيق البرنامج و تقويمه و متابعته , من أعضاء الفريق

الإرشادي و الفريقين الإداري و التربوي للمؤسسة التعليمية و المشاركين من خارج المؤسسة , من خلال

رزنامة زمنية تضبط وقت تنفيذ كل مرحلة . (أمنة , 2011 : 70 )

- تنفيذ البرنامج :

يتم تنفيذ جلسات البرنامج من الفئة المستهدفة وفق خطوات محكمة .

- تقييم البرنامج :

يهدف التقييم إلى تحديد مدى فاعلية البرنامج الإرشادي في تحقيق الأهداف من خلال قياس التغيرات التي تحدث لدى أعضاء المجموعة الإرشادية بعد تنفيذ البرنامج مقارنة بما قبلها , و هذا يفيد في الحكم على مدى كفاية الخدمات و الإجراءات المقدمة , و جوانب القوة و الضعف فيه , و بالتالي إصلاح و تصحيح ما تبث قصوره , و تطوير البرنامج ما أمكن حتى يعود بأقصى فائدة على الأعضاء المعنيين به

( آمنة , 2011 : 70 )

**أهداف البرنامج الإرشادي :**

يهدف البرنامج إلى تحقيق الأهداف التالية :

- تنمية مفهوم ايجابي للذات لدى التلميذ و إكسابه القدرة على التغيير نحو الأفضل , و التكيف مع المتغيرات غير المتوقعة بهدوء و اتزان .

- تزويد التلميذ بالثقة حتى يستطيع مواجهة مشاكله و حلها .

- إكساب التلميذ القدرة على تشكيل رؤيته الخاصة للحياة و تحقيق أهدافه المستقبلية .

- تنمية قدرة التلميذ على التحاور و التشاور , و إبداء الرأي بحرية .

- تزويد التلميذ بفرص للتدرب على العمل مع الآخرين بشكل جماعي و تعاوني , في مشاريع هادفة و مهمة .

- تنمية قدرة التلميذ على اتخاذ القرارات و حل مشكلاته , من خلال مساعدته على تفهم قدراته و ميوله و إمكانياته و اتجاهاته , و بالتالي استغلال هذا الفهم في بناء أرضية صلبة لاتخاذ القرارات الهامة في حياته .

- مساعدة التلميذ أو الطالب و تشجيعه على تحقيق ميوله و إظهار مواهبه , و مساعدته على تعرف نقاط القوة لديه و تعزيزها , و تعرف نقاط الضعف لمعالجتها .

- تحسين العملية التربوية و إشراك التلميذ بشكل فعال في العملية التعليمية التعلمية ( عبد اللطيف و عبد الحكيم , 2007 : 34 - 35 )

منهجية إعداد أي برنامج إرشادي :

هناك خمس أسئلة ينبغي طرحها قبل القيام بأي برنامج إرشادي وهي :

- لمن, لماذا, ماذا, كيف, متى .

و الطالبة في هذا البحث سوف تأخذ نموذج و هو اقتراح برنامج إرشادي لتلبية الحاجيات الإرشادية

النفسية لدى الطلبة الجدد جذع مشترك صيدلة و جذع مشترك علوم اجتماعية .

وعليه : لمن ؟ الفئة المستهدفة من البحث و هي الطلبة السنة الأولى جامعي صيدلة و طلبة السنة الأولى جامعي علوم اجتماعية .

لماذا ؟ لتلبية الحاجيات الإرشادية النفسية للطلبة الجدد صيدلة و الطلبة الجدد علوم اجتماعية .

- ماذا ؟ الوسائل التي يحتاجها البرنامج و هذه الوسائل المعنوية و المادية ( من أساتذة و طلبة و حتى الطاقم الإداري للجامعة )

- كيف ؟ كيف نطبق هذا البرنامج , الفكرة تكون واضحة حول البرنامج : أي توضيح المقصود من هذا البرنامج .

- متى ؟ أي الوقت و كيف نقدر المدة على المدى الطويل .

و بعد هذه الأسئلة يأتي التقييم ثم نصل إلى خلاصة هذا البرنامج الإرشادي .

## اقترح برنامج إرشادي لتلبية الحاجيات الإرشادية النفسية :

- الأساس العلمي للبرنامج: الإرشاد النفسي .
- هدف البرنامج العام : تلبية الحاجيات الإرشادية النفسية باعتباره من أهم المجالات التي يحتاج الطالب تليبيتها.
- طبيعة البرنامج: إرشاد جماعي مصغر.
- حجم الجلسات الإرشادية: 08 جلسات .
- طبيعة الجلسات : مغلقة .
- مدة الجلسة: تتراوح ما بين (60-90 دقيقة ) وفقا لطبيعة محتوى الجلسة الإرشادية.
- تكرار الجلسات : جلستان في الأسبوع.
- قيادة الجلسة: الطالبة.
- معاونون : لا يوجد.
- المدة الكافية لتنفيذ البرنامج: أربعة أسابيع.
- تاريخ البرنامج: 2018-2019.
- مكان تنفيذ البرنامج: حجرة دراسية بالجامعة (جامعة وهران 2).
- مصدر البرنامج : ثم اقتراح البرنامج الإرشادي انطلاقا من برنامج ، عبد العظيم : البرامج الإرشادية، ولقد قامت الطالبة بإدخال بعد التعديلات و الإضافات عليه.
- الجلسة الأولى: وموضوعها: تعارف+بناء العلاقة الإرشادية:
- ✓ الهدف من الجلسة:

1. التعارف بين الباحثة والمشاركين.

2. إعطائهم فكرة مبسطة عن البرنامج و الهدف منه .

3. كسر الحاجز النفسي بين الباحثة والمشاركين من جهة وبين المشاركين وبعضهم البعض.

4. تزويد الطلاب بعدد الجلسات ومواعيدها والالتزام بذلك من خلال المواظبة على الحضور وفي

الموعد والمكان المحدد.

5. الاتفاق على قوانين الجلسات (كالمشاركة والالتزام بمواعيد الجلسات، واحترام آراء الآخرين )

✓ المدة الزمنية للجلسة: ما بين (60-90دقيقة)

✓ الخطوات الإجرائية المتبعة للجلسة:

- في البداية قامت الطالبة بالترحيب بالمشاركين، وقامت بالتعريف عن نفسها، وترك المجال

للمشاركين

للتعارف والتعريف بأنفسهم.

➤ ثم قامت الطالبة بإعطاء فكرة عن ماهية البرنامج الإرشادي، وما يحتويه من جلسات، وآليات العمل

داخله، والأنشطة التي سوف يستخدمها، وأهمية تنفيذ البرنامج الذي يكمن في تلبية الحاجيات النفسية

للطلبة الجدد، ويمكن تحدي النقاط الهامة في هذه الجلسة في التالي:

1/ قامت الطالبة بتوضيح ماهية البرنامج وجلساته وأنشطته وأدوات وآليات العمل فيه.

2/ ومن ثم تحدثت الطالبة عن الأهداف العامة والخاصة بشكل عام والبرنامج الإرشادي بشكل

خاص.

3/ ثم قامت الطالبة بتوضيح أهمية البرنامج الإرشادي في تلبية الحاجيات النفسية للطلبة الجدد .

4/ وأخيرا ثم تحديد مواعيد وعدد الجلسات وكذلك قوانين العمل الجماعي التي تسود الجلسات الخاصة

بالبرنامج .

تقويم الجلسة: من خلال واجب منزلي .

➤ الجلسة الثانية : موضوعها: التعريف بمفهوم المراهقة :

✓ أهداف الجلسة :

- معرفة مفهوم المراهقة و شرح أن المشاكل التي يتعرضون لها هي نتاج عن تغيرات فيزيولوجية و جسدية و نفسية و اجتماعية طبيعية تحدث لهم .
- توضيح الحاجات الأساسية لهذه المرحلة .
- توضيح مشكلة القلق التي يعاني منها المراهقون كيف يتم التعامل معه .

✓ الفنيات المستخدمة:

1/ المحاضرة .

2/ المناقشة الجماعية.

✓ المدة الزمنية للجلسة:

-يستغرق النشاط في الجلسة لمدة زمنية ما بين 50-60دقيقة

✓ الخطوات الإجرائية للجلسة:

- بدأ بالترحيب بالتلاميذ وشكرهم على حسن التزامهم ويطلب من أحد الطلاب أن قام بتلخيص ما ورد في الجلسة السابقة بصورة سريعة .
- مناقشة الواجب المنزلي السابق
- تعريف الجماعة الإرشادية مفهوم المراهقة مع توضيح أهم التغيرات المصاحبة لمرحلة المشاكل التي تتجم عن هذه التغيرات التي يواجهونها في هذه المرحلة .
- تعريف الجماعة على مشكلة القلق و ماهي أنواعه لتحديد من أين يأتي مصدره
- الحاجات الأساسية لهذه المرحلة .

- ضرورة الحاجة للاستقلال المادي و الحاجة إلى الانتماءات للعلاقات الاجتماعية .
- تحديد ضرورة أن النجاح هو مطلب أساسي للفرد و يحق لكل فرد أن ينجح مادام يبذل مجهودا .
- عرض بعض المشكلات الشائعة في مرحلة المراهقة .
- تشجيع الأفراد المشاركين على رفع معنوياتهم .

✓ **تقويم الجلسة :** من خلال واجب منزلي ماهي الأسباب التي تقف وراء بعض المشكلات التي يتعرض إليها المراهق نفسه , و ذكر المشاكل التي يعاني منها الفرد و كيفية التخلص منها .

### ➤ **الجلسة الثالثة : موضوعها : نمط التفكير و أثره في السلوك :**

#### ✓ **أهداف الجلسة:**

- مناقشة الأفكار و المعتقدات السلبية .
- إعطاء أعضاء المجموعة الثقة و الفرصة للتعبير عن أفكارهم بحرية للتخلص من الأفكار الخاطئة .
- إكساب أعضاء المجموعة القدرة على تعديل التعليمات الذاتية ( الأحاديث الذاتية).
- تعليم أعضاء المجموعة القدرة على تعرف التصورات الخاطئة و تعديلها وفقا لما جاء به ريمي (انتقائية التصورات الخاطئة) .

#### ✓ **الفنيات المستخدمة:**

- المحاضرة - النمذجة بالمشاركة - التعليمات الذاتية .
- المناقشة الجماعية لعب الأدوار و تبادلها - واجبات منزلية.

#### ✓ **المدة الزمنية للجلسة: ما بين ( 60-90دقيقة)**

#### ✓ **الخطوات الإجرائية للجلسة:**

- قامت الطالبة بمراجعة المشاركين ما تم الحديث عنه في الجلسة السابقة لكي يتم الربط بين الجلسات .

- التمهيد لموضوع الجلسة وإطلاع الطلبة على الخطوط الرئيسية للجلسة وتذكير الطلبة بقوانين وقواعد العمل الإرشادي.

- ثم طرح الطالبة عدة أسئلة للتعرف على العلاقة بين التفكير و المشاعر و الأنماط السلوكية في مواجهة الأحداث و توضيح العلاقة الدائرية و الوثيقة بين الأفكار و الانفعالات و السلوك .

➤ **الجلسة الرابعة: موضوعها: -مهارة التغلب على الخجل:-**

✓ **أهداف الجلسة:**

- بعد التدريب على موضوعات الجلسة ينتظر أن يكون الطلبة قادرين على:  
-تحديد الأهداف من التغلب على الخجل.

-أن يكتسب الطلبة مهارة التغلب على الخجل عندما يكون وسط الجماعة .

**1/ تنمية المهارات الاجتماعية:**

- أعزائي الطلبة الدافع والرغبة في تنمية مهاراتكم الاجتماعية ، أمر هام جدا في حياتكم كطلاب علم . ووجود دافع قوي يحرككم لبذل المجهود الكبير، وتوفير الإمكانيات اللازمة ، والتغلب على كل الصعوبات لتحقيق النجاح . ومعرفتكم كذلك بأهمية التواصل مع الآخرين بدون خجل يسمح بتطور حياتكم الاجتماعية و الوظيفية في كثير من الحالات و أيضا التغلب على الخجل يجعلكم قادرين على قبول الحب من الآخرين .

- أنتم تعلمون أنكم قادرون على التواصل مع الغير دون خجل ، ولا بد أن يكون لديكم دافع قوي للتغلب عليه.

- ويجب أن تضعوا نصب أعينكم أنكم تستطيعون أن تتعلموا ، وأن تفعلوا الكثير ، وأن توجهوا أنفسكم إلى ما فيه مصلحتكم في الحاضر والمستقبل فكروا في مستقبلكم ، وثقوا في أنفسكم ، والله يوفقكم لتحقيق مستقبل مشرق.

- اجلسوا مع أنفسكم ، وسجلوا كل ما يتراءى لكم من أهداف.



- كونوا صورا ذهنية واضحة لهذه الأهداف ، وجهزوا مخكم لتحقيقها.
- حاولوا تحقيق هذه الأهداف بتوفير كل الظروف والإمكانيات الضرورية.
- كونوا نشيطين ، وابتعدوا عن الملل وفقدان الاهتمام بالتغلب على مشكلتكم .

✓ الفنيات المستخدمة: المناقشة والحوار

✓ المدة الزمنية للجلسة: ما بين 60-90دقيقة

✓ تقويم الجلسة: من خلال واجب منزلي وهو أن يكتبوا هدفهم من التغلب على الخجل و مقارنة

أنفسهم فيما مضى وما هو هدفهم الآن، وفي المستقبل .

\*تجنبوا الاعتماد على تخطيط الآخرين من زملائكم ؛ لأن ظروفكم وقدراتكم تختلف عن ظروفهم و قدراتهم .

➤ الجلسة الخامسة: موضوعها: التدريب على تنمية الثقة بالنفس:

✓ أهداف الجلسة الإرشادية:

•التحدث عن أهمية الثقة بالنفس .

•تدريب الطلاب على كيفية استعادة الثقة بالنفس و أهمية تنمية المفهوم الايجابي للذات .

•تبصير المشاركين بإيجابيات الثقة بالنفس و انعكاسها على الصحة النفسية .

✓ الفنيات المستخدمة:

1- النمذجة نموذج عملي موضح فيه كيفية تقوية الثقة بالنفس .

2- الحوار والنقاش .

3- التنفيس و الاسترخاء .

4- لعب الأدوار من خلال عرض مسرحي هادف يوضح فيه أهمية الصلابة الذاتية .

## المدة الزمنية للجلسة:

- يستغرق النشاط في الجلسة لمدة زمنية ما بين 50-60 دقيقة .

## الخطوات الإجرائية للجلسة:

- بدأت بالترحيب بالطلبة وشكرهم على حسن التزامهم وتطلب من أحدهم أن يقوم بتلخيص ما ورد في الجلسة السابقة بصورة سريعة.
- ثم عرض نموذج عملي حول أهمية الثقة بالنفس.
- ثم عرض مسرحي قام بلعب الأدوار فيه المشاركين، ويدور العرض المسرحي حول فوائد الثقة بالنفس والآثار السلبية الناتجة عن عدم الثقة بالنفس.

## ✓ تقويم الجلسة:

- إعطاء واجب منزلي وهو أن يقوم كل مشارك بتوضيح كيفية تنظيم وقته خلال الأسبوع القادم، مع إعداد جدول للمذاكرة.

## ➤ الجلسة السادسة:موضوعها: التدريب على الاسترخاء:

### ✓ أهداف الجلسة:

- التأكيد على الأثر النفسي و الاجتماعي للاسترخاء .
- تدريب المشاركين على تمارين الاسترخاء .

### ✓ الفنيات المستخدمة:

1/ المناقشة الجماعية .

2/ الاسترخاء التنفيس الانفعالي .

3/ النمذجة بالمشاركة .

### ✓ المدة الزمنية للجلسة:

- يستغرق النشاط في الجلسة لمدة زمنية ما بين 50-60 دقيقة

### ✓ الخطوات الإجرائية للجلسة:

- بدأ بالترحيب بالتلاميذ وشكرهم على حسن التزامهم ويطلب من أحد الطلبة المشاركين أن يقوم بتلخيص ما ورد في الجلسة السابقة بصورة سريعة .
- مراجعة الواجب المنزلي للتأكد من استيعاب و فهم محتوى الجلسة السابقة و مناقشة الأعمال المقدمة و تقديم التعزيز و التغذية الراجعة .
- توضيح الطالبة بان الاسترخاء ليس مجهود يبذل و إنما هو التحرر التام و الامتناع عن بدل أي مجهود و انه يساعد على تهذيب الأفكار و تقوية للنفس و يوصل إلى استجابات ناضجة للمثيرات .
- اختيار احد الأعضاء و تدريبه أمام الأعضاء كمثل على استرخاء الذراع و تكرر عدة مرات ليتعرف أعضاء المجموعة على الفرق بين التوتر و الاسترخاء .
- قامت الطالبة بتدريب المشاركين على تمارينات الاسترخاء العضلي بطريقة منظمة بطريقة جماعية .
- ثم القيام بفنيات النمذجة و لعب الأدوار و تبادلها لمواقف مثيرة للتحقق من مدى استفاة الأعضاء من الجلسة .

### ✓ تقويم الجلسة: من خلال واجب منزلي حول التدريب على ممارسة الاسترخاء في المنزل , و تم توزيع

قائمة التدريب على الاسترخاء العضلي الذي أعده " استرهارس " لسهولة تطبيقه ووضوح تعليماته . .

➤ الجلسة السابعة: موضوعها: رفع مستوى الطموح و التغلب على الحواجز النفسية :

### ✓ أهداف الجلسة:

- معرفة الطلبة أسباب الفشل .
- تعرف الطلبة المشاركين على أسباب الفشل و التدريب على مهارات تحدي الفشل .
- معرفة الطلبة المشاركين انعكاسات الشعور بالسلبية تجاه الآخر .

## ✓ الفنيات المستخدمة:

1-المحاضرة .

2- التعزيز الايجابي.

3- النمذجة .

4-مجموعات عمل صغيرة.

## ✓ المدة الزمنية للجلسة:

- يستغرق النشاط في الجلسة لمدة زمنية ما بين 60-80دقيقة

## ✓ الخطوات الإجرائية للجلسة:

- قامت الطالبة بمراجعة ما تم الحديث عنه بالجلسة السابقة.

- توضيح الباحث معنى الطموح و أهميته للطلبة المشاركين بحيث يعني انه مستوى توقعات الفرد و الغايات المتميزة في تحقيق الأهداف المستقبلية الخبرات السابقة و إطاره المرجعي .

- توضيح الطالبة للطلبة المشاركين أن تحدي الفشل لا يتحقق إلا في ضوء العمل المستمر .

- توضيح الطالبة للمشاركين معنى الحواجز النفسية بحيث هي مجمل الخبرات الذاتية و الموضوعية السلبية الناتجة عن الاشتراطات الخاطئة التي تعيق تحقيق الطالب للتوافق النفسي .

- ذكر الطالبة للمشاركين أن تقدير الذات من المؤشرات الهامة على الصحة النفسية و التكيف الحسن للطالب .

## ✓ تقويم الجلسة: من خلال واجب منزلي يطلب منهم تحدد معايير و مقومات النجاح في تصورهم و

ما أهمية التفوق في الحياة العامة و النجاح في الحياة الخاصة .

➤ الجلسة الثامنة: موضوعها: إنهاء البرنامج وتقييمه جلسة ختامية:

## ✓ أهداف الجلسة:

- تقويم الجلسات الإرشادية والوقوف على نقاط القوة ونقاط الضعف في البرنامج.
- معرفة النتائج التي توصل إليها المشاركين من خلال التدريبات التي استخدمت خلال جلسات البرنامج.

- معرفة مدى التحسن الذي شعر به المشاركين بعد الانتهاء من الجلسات.
- إرشاد المشاركين إلى ضرورة الاستمرار في تنفيذ ما تم اكتسابه وتوظيفه في حياتهم.

## ✓ الفنيات المستخدمة:

1- الإلقاء

2- الحوار والنقاش.

## ✓ المدة الزمنية للجلسة:

-يستغرق النشاط في الجلسة لمدة زمنية ما بين 60-80 دقيقة.

## ✓ الخطوات الإجرائية للجلسة:

- قامت الطالبة بمراجعة ما تم الحديث عنه بالجلسة السابقة في عرض ملخص وسريع لجميع ما تم عرضه في البرنامج الإرشادي.
- ثم قامت الطالبة بمراجعة البرامج والأنشطة والموضوعات التي تمت مناقشتها في الجماعة وتشجيع أعضاء الجماعة على الاستمرار والاستفادة مما تعلموه وتطبيقه في حياتهم اليومية.
- ومن ثم قامت الطالبة بمناقشة المشاركين في الصعوبات والمعوقات التي واجهتهم أثناء تنفيذ البرنامج وكيفية التغلب عليها.

- وفي النهاية قامت الطالبة بشكر المشاركين في البرنامج على المجهود الذي بذلوه معها من أجل إنجاح هذا العمل.

✓ وتتم الجلسة الختامية من خلال تقييم البرنامج من عدة طرق:

- مقارنة أفراد المجموعة في مستوى الحاجيات النفسية في القياس القبلي قبل تنفيذ البرنامج والقياس البعدي بعد تنفيذ البرنامج , و ملاحظة الفرق الحاصل بين القياسين .
- تقييم الطلاب أنفسهم للبرنامج والنتائج التي لاحظوها خلال تنفيذ الجلسات.
- المتابعة والملاحظة للطلاب في الفترة القادمة.

المراجع

## قائمة المراجع

- ابن منظور (1997) . لسان العرب , بيروت : دار صادر للطباعة و النشر .
- أبو عطية سهام , الطحان محمد (2002) . الحاجات الإرشادية لدى طلبة الجامعة الهاشمية . مجلة دراسات العلوم التربوية , مجلد 29 , العدد (1) , الجامعة الأردنية , ص 121 .
- الأحمد أمل (2001) . بحوث و دراسات في علم النفس . ط1. لبنان : دار الرسالة للطبع و التوزيع .
- الباوي جاوش , هاشم علي (2007) . نظريات الإرشاد التربوي . ط1 . الأردن : دار الكتب و الوثائق .
- الحريري رافدة , الامامي سمير (2011) . الإرشاد التربوي و النفسي في المؤسسات التعليمية . ط1 عمان : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة .
- الخضري محمود , عياد ليلي , مواهب إبراهيم (1995) . إرشاد الطفل و توجيهه في الأسرة و دار الحضانة . مصر : دار الناشر المعارف .
- الريموي عودة محمد (2004) علم النفس العام . ط1 . الأردن : دار المسيرة .
- الزعبي محمد احمد (2013) . الإرشاد النفسي - نظرياته , اتجاهاته , مجالاته . ط1 . الأردن: دار زهران للنشر و التوزيع .
- الشراوي مصطفى خليل (دس) . علم الصحة النفسية . بيروت : دار النهضة العربية .
- الغافري حمد (2002) . مشكلات طلبة جامعة السلطان قابوس و علاقتها ببعض المتغيرات . رسالة ماجستير غير منشورة , جامعة السلطان : قابوس , عمان .



- الفرخ كاملة , عبد الجبار تيم ( 1999 ) . مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي . ط1 . الأردن : دار الصفاء .
- القطاني موسى سمير علاء ( 2011 ) . الحاجات النفسية و مفهوم الذات و علاقتها بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة في ضوء نظرية محددات الذات , رسالة ماجستير , غزة : كلية التربية .
- المشاقبة محمد ( 2009 ) . مبادئ الإرشاد النفسي للمرشدين و الأخصائيين النفسيين . ط1 . الأردن : دار المناهج للنشر و التوزيع .
- المصري سليمان إبراهيم ( 2010 ) . الإرشاد النفسي أسسه و تطبيقاته . ط1 . الأردن : عالم الكتب الحديث .
- برزاوي نادية ( 2017 ) . مشكلات الطالب الجامعي و حاجاته الإرشادية (دراسة وصفية على عينة من طلبة جامعة حسيبة بن بوعلي بولاية - الشلف ) , رسالة دكتوراة : جامعة وهران 2 .
- حسين محمد حسنين ( 2004 ) . تحديد الاحتياجات التدريبية - موارد و أدوات - الأردن : دار مجدلاوي للنشر و التوزيع .
- جودت عبد الهادي , العزة حسين سعيد ( 2007 ) . مبادئ التوجيه و الإرشاد النفسي . ط1 . الأردن : دار الثقافة للنشر و التوزيع .
- خير الزراد , محمد فيصل ( 1997 ) . مشكلات المراهقة و الشباب . لبنان : دار النفائس .
- دبور عبد اللطيف , الصافي عبد الحكيم و عبد اللطيف دبور ( 2007 ) . الإرشاد المدرسي . ط1 . عمان : دار الفكر ناشرون و موزعون .
- طه عبد العظيم حسين ( 2009 ) . الإرشاد النفسي للأطفال العاديين و ذوي الاحتياجات الخاصة . ط1 . الإسكندرية : دار الجامعة للنشر .

- فاخر عاقل (1978) . علم النفس التربوي . ط1 . بيروت : دار العلم للملايين .
- محمد عبد الفتاح و يوسف (1995) . اتجاهات بعض طلاب جامعات الإمارات نحو الإرشاد الأكاديمي و علاقته بتوافقهم الدراسي ( بحث منشور في مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر ) العدد ( 8 ) السنة الرابعة, ص 92 .
- محمد محمود , بني يونس (2009) . سيكولوجية الدافعية و الانفعالات . ط2 . الأردن : دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة .
- مخلوفي سعيد (2017) . واقع الحاجة إلى الإرشاد الأكاديمي . رسالة دكتوراة : جامعة باتنة .
- نخبة من الأساتذة (2001) . المنجد في اللغة العربية . دار صادر للطباعة و النشر .
- ياسين أمّنة (2011) . اثر استخدام برنامج إرشادي جمعي في الوقاية من حدوث التكرار كمظهر من مظاهر التسرب المدرسي . أطروحة دكتوراة غير منشورة في علم النفس التربوي : جامعة وهران 2 .
- ياسين أمّنة , زروالي لطيفة , قادري حليلة , صالح نعيمة ( 2015 ) . اكراه المدرسة ... ماذا افعل ؟ ( دليل عملي للمربين لتدعيم النجاح المدرسي لدى التلاميذ ) الجزائر : منشورات دار الأديب .

الملاحق

- بيانات شخصية :

التخصص الدراسي :صيدلة ( ) علوم اجتماعية ( )

الجنس : ذكر ( ) أنثى ( )

2- التعليمات :

أخي الطالب أختي الطالبة

في إطار إعداد مذكرة مكملة لنيل شهادة المستر تخصص إرشاد و توجيه نضع بين يديك الاستبيان الذي يحوي مجموعة من العبارات في بعض المواضيع نرجو منك أن تجيب عنها بكل موضوعية و اطمئن على أن هذه المعلومات ستبقى في محمل كتمان , و سوف يتم استغلالها لغرض البحث العلمي . نرجو منك وضع علامة ( x ) في الخانة المناسبة لكل عبارة من عبارات الاستبيان , و ذلك باختيار احد البدائل : ( كثيرا , قليلا , نادرا )

الرقم	أنا بحاجة إلى	كثيرا	قليلًا	نادرًا
1	التغلب على الاكتئاب النفسي .			
2	التغلب على الشعور بالقلق أثناء فترة الامتحانات .			
3	إقامة علاقات عاطفية هادفة مع الجنس الآخر .			
4	التخلص من اليأس الذي ينتابني أحيانا .			
5	التغلب على الشعور بالخجل عندما أكون في جماعة .			
6	كيفية التعامل مع اضطرابات النوم .			
7	طرق استثمار قدراتي المعرفية و الجسمية بشكل فعال و ايجابي			
8	التغلب على الإحساس الدائم بأنني اقل من غيري نجاحا .			
9	تنمية قدراتي الذاتية على ضبط انفعالاتي .			
10	التخلص على الوسواس و الأفكار غير المريحة .			
11	التعامل مع الصعوبات الدراسية بكفاءة .			
12	التغلب على الملل الذي ينتابني أثناء المحاضرة .			
13	التمكن من معرفة طرق المذاكرة الفعالة .			
14	التغلب على الخوف من الفشل الدراسي .			
15	طرق توجيه الأسئلة و مناقشة الأساتذة .			
16	طريقة تدوين الملاحظات خلال المحاضرة .			
17	التفاعل الايجابي مع الأساتذة و الزملاء .			
18	معرفة الاستخدام الايجابي لمراجع المكتبة			
19	كيفية إجراء البحوث و الزيارات الميدانية .			
20	تطوير قدراتي و إمكانياتي الدراسية .			
21	التدريب على استثمار وقت الفراغ .			
22	تقوية علاقاتي مع زملائي في المدرسة .			
23	اختيار الأصدقاء بطريقة صحيحة .			
24	اكتساب مهارة إقناع الآخرين .			
25	القدرة على التكيف مع التغيرات الاجتماعية الطارئة .			
26	تنمية العلاقات الاجتماعية بين الجنسين .			
27	تقبل نقد الآخرين .			
28	الانخراط في الجمعيات الثقافية و الرياضية			
29	طريقة التكيف مع الطابور في الإقامة الجامعية			
30	السيطرة على الضغوط الحياتية .			
31	المشاركة في اتخاذ بعض قرارات الإدارة الجامعية .			